اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة

والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / لجنة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

ملتقى الطف الدولي الحادي عشر

المجلد الأول

ملتقى الطف الدولي الثاني عشر

١١-١٢/كانون الأول/٢٠٢٤

ملتقى الطف الدولي الثاني عشر ١١-١٢/كانون الاول/٢٠٢٤
الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
ا.م .د. صفاء عبدالله برهان
أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذكوات البيض
مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

ملتقى الطف الدولي الحادي عشر

التدقيق اللغوي
أ.م.د. علي عبدالوهاب عباس

الترجمة إلى اللغة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

الاستاذ علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، أما بعد

أيها السادة الحضور، نوجه التحية لكل ضيوف مؤتمرنا الكرام أسعدتمونا اليوم بحضوركم في ملتقانا الطف الثقافي الثاني عشر وفي هذا المكان الذي يتشرف بجميع الموجودين من أصحاب الكفاءات والقامات العلمية والأدبية الكبيرة، وذوي العقول النيّرة؛ نتشرف أن نقف عند محطة الجهاد والتضحية تلك الثورة الخالدة التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الظلم والاستبداد، إن ثورة الطف تتميز بديمومة وحرارة في جميع الاوقات وعند مختلف الاجيال لما لها من واقع كبير وأثر مضاعف في محاربة الانحراف.

يُقدِّمُ الملتقى في دورتهِ الحاليةِ شعاراً متجدداً بعنوان « الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة»؛ إدراكاً منّا بأن غاية الإصلاحِ الحسيني هي إقامةُ المنهج الصحيح النافع، وهو مبتغى كلِّ النظرياتِ الإنسانية، وهو مَعقَدُ الطموحِ للشعوبِ المخذولةِ من سلطاتِها الحاكمةِ، وهو مسعى ما يُرتجى من التجربةِ السياسيةِ في العراقِ الجديد.ولاشكّ فإنّ هذا الشعارَ ينحصرُ في الجانبِ المنهجي؛ إذ أنّ اعتماد المنهج يستلزمُ رؤيةً استراتيجيةً شاملةً لمختلفِ المجالاتِ، وهو ما غطّتهُ محاور المؤتمر التسعة في تحديث المناهج التاريخية وتطوير المناهج الاجتماعية و تمكين المناهج النفسية، و تجديد الدراسات السياسية، وتغير الدراسات الإعلامية، وتعميق الدرس الفلسفي، وتجذير الدراسات الإسلامية، وتجديد الدراسات الأدبية واللغوية، وتطوير المناهج الفنية ، مستمدة ذلك من النهج الحسيني الثر الثري ،وفي ضوءِ هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركةِ سبعون بحثاً لثلاث وتسعون باحثاً؛ لإسهامِ بعضِهم ببحوث مشتركة، من مجموعة دول (تونس، أذربيجان، السنغال، إيران،

لبنان)، وبمشاركة أكثر من تسع محافظةً عراقيةً. توزعت هذه البحوث بواقع تسع جلسات، على مدارِ يومين، في المركز الثقافي النفطي.... وستُختتمُ فعاليات الملتقى بتوصياتٍ سديدةٍ بإذن الله تعالى، نطمح أن تكون برنامج عمل منهجي لكافة مرافق الحياة، فضلاً عن إسهامها في توجيهِ حركةِ البحثِ العلمي على المستوى التربوي والأكاديمي لمدارسِ العراقِ وجامعاتِه الحكوميةِ والأهليةِ في مختلفِ الاختصاصاتِ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع ملتقى الطف الدولي الثاني عشر المجلد الأول

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ .م . د. مروة عبد الاله عباس	المعالجة الصحفية للمنظومة القيمية في المنهج الحسيني دراسة تحليل مضمون لمجلة فجر عاشوراء	١٨
٢	أ. د. علي صالح رسن الحمداوي أ. د. شيماء هاتو فعل البهادلي	المنهجية في زيارة وارث رواية المفضل بن عمر الجعفي	٢٨
٣	أ. د. مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي أ. خلود حامد كامل م. م. حيدر شريف جبار	السلوك القيادي وعلاقته بالإداء المهني لدى ادارات المدارس الثانوية	٤٤
٤	أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي	أثر النهضة الحسينية في اصلاح أحوال المجتمع الإسلامي في المجال السياسي والاقتصادي، وتضمينها في المناهج الدراسية مستقبلاً	٥٨
٥	أ. د.حمدية صالح دلي الجبوري م.م. معن طالب بدويوي العلوي	واقعة الطف وأثرها في بناء الفكر الاصلاحي	٧٦
٦	أ.د. حيدر عبد الحسين زوين	النهضة الحسينيّة ودورها في تجديد الدراسات الأدبية الأندلسيّة (كتاب درر السمط في خبر السبط أنموذجاً	٨٨
٧	أ.د.زينب شاكر الواسطي	توافرمفاهيم و مبادىء الثورة الحسينية في محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراسية	١٠٠
٨	أ.د.محمد حسين مهاوي الواضح	المعجم المفاهيمي «الوعظي» في أحاديث الحسنين(عليهما السلام) دراسة في ضوء المعجمية الجديدة	١٢٤
٩	أ.د. هناء كاظم خليفة أ.د. رحيم مزهر جبرالعتابي	فكر الامام الحسين(عليه السلام) في تعميق القضايا والمناهج التربوية:حلف الفضول انموذجا	١٤٢
١٠	أ.م .د. ناصر كاظم خلف م.م. تضامن عبدالرسول	القيادة والاصلاح في نهج أهل البيت (عليهم السلام) الإمام الحسن والإمام الحسين(عليهما السلام) أنموذجاً	١٦٠
١١	أ.م. د. رائد رمثان حسين التميمي	دور الإصلاح الحسيني في تعزيز التفكير التعليمي بالمناهج التربوية والاجتماعيات من وجهة نظر أساتذة سومر	١٧٤
١٢	أ.م. د. فاضل كاظم صادق	الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)	١٩٠
١٣	أ.م.د. رحيق صالح فنجان محمد	خصائص النص الحسيني دراسة سوسيو نصية	٢٠٢
١٤	أ.م.د. مهدي صالح لفته الحفاجي	الاسطورة في التراث واقعة الطف ملحمة كربلاء بين الواقع والخيال ((من وجهة نظر المستشرقين))	٢١٢
١٥	أ.م.د.زينة كاظم محسن	موارد الثبات والزلل بين النصّ القرآني وأدعية أهل البيت(عليهم السلام) على ضوء واقعة الطف	٢٣٢
١٦	أ. م.د. عباس محيسن حريجة اللامي	إعلام الدولة الأموية وتأثيرهُ على الثورة الحسينية عام(٦١هـ/ ٦٨٠م) دراسة تاريخية تحليلية	٢٤٦
١٧	م.م. أحلام أحمد عيسى العامري	النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية	٢٧٢
١٨	أ.م.د. حميد علي راضي الدهلكي	الشعائر الحسينية : أصل إسلامي وتأصيل حسيني	٢٨٢
١٩	أ. د حسين لفته حافظ م. د. عبد الإله جميل جاسم محمد الزرفي	النهضة الحسينية ودورها في تجديد الدراسات الاسلاميّة ومقارعة الاستبداد الأموي	٣٠٤
٢٠	أ.د. عمار باسم صالح	الاصلاح الحركي بين النبي عيسى(عليه السلام) والإمام الحسين(عليه السلام) وأثره في الخطاب الفقهي المعاصر	٣١٨

ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر
الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة
٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

توصيات :ملتقى الطف الدولي الثاني عشر

كان الإمام الحسين (عليه السلام) ومازال مناراً للباحثين والدارسين يستلهمون منه الوعي بمسارات الحاضر واستشراف المستقبل، من هنا أنبثق ملتقانا ليجمع الجهد البحثي لنخبة من أساتيذ وعلماء الدراسات المعاصرة، إذ كشفت هذه الدراسات عن رؤيا ووعي بالعلاقات الرابطة بين الإمام الحسين (عليه السلام) ومحاولات التجديد في البحوث الإنسانية والفكرية وقد قاربت اللجنة العلمية البحوث المنتخبة للمشاركة مقاربة نقدية تحليلية منهجية استخلصت منها الخطوط العريضة للتوصيات المنبثقة عن ملتقانا هذا والتي وردت على النحو الآتي:

١ . تُعدّ المواقف والخطابات الحسينية مادة ثرة يستسقي منها الباحث والدارس في الشأن اللغوي والآدبي مادته ليبني مقدرته وكفاءته الأكاديميتين .

٢ . قدم الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه لوحة إنسانية تبث للباحث والدارس خيوط التواصل والربط بين الواقع المتجسد بالمجاهدين في سوح الوغى وبيّن تلك اللحظة من يوم عاشوراء إذ ظل أهل البيت (عليه السلام) بألقهم على الرغم من غبار المعركة وسياط السبي وألم المسير .

٣. الكشف عن الرؤية التربوية السليمة للفرد والمجتمع من خلال استنطاق المواقف الحسينية الباعثة على تربية النفس لتكون نواة صالحة في بناء مجتمع سليم .

٤ . توظيف المقاربات الفكرية، والمنهجيّة في الدراسات الإنسانية المتنوعة للقضية الحسينيّة والإفادة منها بوصفها أدوات تحليل وإعادة قراءة لاستعادة هذا الحدث وتأثيثه في ذاكرة الأفراد والجماعات واستحضار بديمومة راسخة بأبعاده: الدينية ،والتاريخية ، والأخلاقية ، والسياسية والتربويّة

٥ . العمل على اصدار موسوعة بيلوغرافية تختص بجمع ماكتب عن الإمام الحسين (عليه السلام) في الدراسات المعاصرة لتكون معيناً للباحثين والدارسين

٦ . التنسيق مع وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية على إدخال المفاهيم الحسينية للإصلاح في المناهج الدراسية لتوعية الطلبة بمضمون حركة الإصلاح التي أسس لها الامام الحسين (علية السلام) , والإفادة منها في المناهج التربوية والعلمية.

٧. التأكيد على ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية بشكل مستمر، يساهم بها الأساتيذ والباحثين باختصاصاتهم المختلفة لتعزيز مفهوم الإصلاح وأثره في المناهج الإنسانية المعاصرة.

٨. تعمل دائرة البحوث والدراسات وكلية الإمام الكاظم(عليه السلام) ودائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي على الإفادة من الأفكار المعروضة في الجلسات البحثية لعرضها على الهيأة العلمية في إقامة المؤتمرات القادمة.

٩. يتقدم القائمون على المؤتمر للمشاركين والحاضرين بالشكر الجزيل على رفدهم المؤتمر بآرائهم ومقترحاتهم.

كتب ببغداد

في العاشر من جمادى الآخرة عام ١٤٤٦ هـ

الموافق ١٢/١٢/ ٢٠٢٤ م

برنامج الملتقى

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة

٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

(برنامج جلسات المؤتمر)

برنامج اليوم الأول (الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١م)

- جلسة الافتتاح (١٠:٠٠-١١:٤٥)
- كوفي بريك + صلاة (١١:٤٥-١٢:١٥)
- الجلسة الاولى : (١٢:١٥-٢:٠٠) / القاعة الرئيسة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي
- وجبة غداء (٢:٠٠)

برنامج اليوم الثاني (الخميس ١٢/١٢/ ٢٠٢٤ م)

- الجلسة الثانية : (١٠:٠٠- ١١:٤٥) قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الثالثة : (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الرابعة : (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الخامسة: (١٠:٠٠-١١:٤٥) قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي
- كوفي بريك + صلاة (١١:٤٥-١٢:١٥)
- الجلسة السادسة : (١٢:١٥- ١:٤٥) قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة السابعة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الثامنة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة التاسعة : (١٢:١٥-١:٤٥) قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي
- الجلسة الختامية قراءة التوصيات + التكريم (١:٤٥-٢:١٥) قاعة المركز الثقافي النفطي
- وجبة غداء (٢:١٥)

برنامج اليوم الأول

الجلسة الافتتاحية – الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١ م

التوقيت: (١٠:٠٠-١١:٤٥) مكان الجلسة قاعة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي

١. قراءة آية من الذكر الحكيم (١٠:٠٠ – ١٠:١٠) للقارئ عتيد الرضوي.

٢. كلمة السيد معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي د. حيدر الشمري المحترم (١٠:١٠ – ١٠:٢٠) .

٣. كلمة رئيس المؤتمر الاستاذ علاء القسّام (١٠:٢٠-١٠:٣٠)

٤. كلمة أ.د. محمد حجازي (١٠:٣٠-١٠:٤٠)

٥. قصيدة شعرية أ.د. محمد حسين آل ياسين (١٠:٤٠-١٠:٥٠)

٦. ندوة حوارية أ.د.إدريس الهاني/ المغرب وأ.د. فوزي بن علي العلوي/ تونس إدارة الجلسة أ.د. فائز الشرع (١٠:٥٠-١١:١٠)

٧. مشهد تمثيلي (١١:١٠-١١:٣٥).

٨. تكريم بعض الشخصيات (١١:٣٥-١١:٥٠) .

٩. كوفي بريك + صلاة (١١:٥٠-١٢:٢٠) .

الجلسة الأولى: (١٢:١٥-٢:٠٠)

- رئيس الجلسة: أ.د. فائز هاتو الشرع - مقرر الجلسة: م.د. نوزاد صفر بخش

المكان: قاعة (سر من رأى) المركز الثقافي النفطي

١. ((النهضة الحسينيّة ودورها في تجديد الدراسات الأدبية الأندلسيّة كتاب درر السمط في خبر السبط أنموذجاً))

أ.د. حيدر عبد الحسين زوين أ.د. مصعب مكي زبيبة

٢. ((الشعائر الحسينية أصل إسلامي وتأصيل حسيني)) أ.م.د.حميد علي راضي الدهلكي

٣. ((الحشد المؤمن امتداد وعطاء من نهج الحسين عليه السلام))

أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد - ا.د. ستار محمد علاوي الحياني - أ.د. عبد القادر عزيز احمد

٤. ((القبول النفسي لدى عوائل الشهاد من الطف إلى الطوفان عوائل الشهداء على طريق القدس أنموذجاً))

م.د. فاطمة مصطفى دقماق

٥. (اشكاليات حادثة كربلاء: وهوية الإمام الحسين (عليه السلام) إبراهيم زهراب أغلو قوليوف

٦. ((رحلة الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة المكرمة إلى العراق)) أ.د. وجدان فريق عناد

٧. ((خصائص النص الحسيني دراسة سوسيو نصية)) أ.م.د. رحيق صالح فنجان

٨. ((النهضة الحسينية وتغير الدراسات الإعلامية دارسة، وتحليلية)) أ.م.د. راضي حسن الحسيني

برنامج اليوم الثاني

الجلسة الثانية : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

- رئيس الجلسة: أ.م.د. حيدر كاظم جاسم مقرر الجلسة : م.د. عقيل رحيم الساعدي المكان

قاعة (بابل) المركز الثقافي النفطي

١-(النهضة الحسينية وتغير الدراسات الإعلامية دارسة، وتحليلية)) أ.م. د. رائد رمثان حسين

٢. ((دور النهضة الحسينية في تقويم المناهج التربوية والتعليمية)) الباحث: عادل علي عبيد

٣. ((الأبعاد التربوية في الشخصية الحسينيّة، مأثر الحياة ومثل الشهادة))الباحث: علاء عبدالرزاق

٤. ((البعد التربوي للنهضة الحسينية وأثره في بناء الشخصية القويمة))

م.د. رائد عكلة الزيدي - م.د.نهى حامد طاهر عبد الحسين

٥ . ((الإصلاح الحسيني وتجديد المناهج التربويّة)) م. م. حامد كريم إسماعيل النوري

٦. ((توافر مفاهيم و مبادىء الثورة الحسينية في محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراسية))

أ.د.زينب شاكر الواسطي

٧. ((الاصلاح الحسيني وتطوير المناهج الاجتماعية)) أ.د.علي نجيب علي نجيب حمزة

٨. ((أثر المثال البياني في تعزيز القيم التربوية عند الطلبة أمثلة تطبيقيّة من خطاب النهضة الحسينيّة))

أ.د.هادي سعدون هنون

الجلسة الثالثة: (١٠:٠٠-١١:٤٥)

رئيس الجلسة: أ.م.د. قحطان نعمة حسن مقرر الجلسة: م.م. عزة عبدالله هادي

المكان: قاعة (آشور) المركز الثقافي النفطي

١. ((القيادة والاصلاح في نهج اهل البيت عليهم السلام الامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام أنموذجاً))

أ.م .د ناصر كاظم خلف – م.م تضامن عبدالرسول.

٢. ((«الإمام الحسين أيقونة فلسفة الحق والعدالة الدائمة»)) د . شاه كوثر مصطفى أبولايي

٣. ((الصبر الاستراتجي ومعادلة الصراع بين الحق والباطل الثورة الحسينية أنموذجاً)) م.د.هاشم سرحان سلمان

٤. ((الإمام الحسين(ع)و مفهوم التحول الاجتماعي، التنمية البشرية أنموذجاً)) م.د.ذوالفقارجواد ناجي جاسم

٥. ((المنظومة القيمية في النهضة الحسينيّة – الاصلاح الاقتصادي انموذجاً)) م.د. أحمد إبراهيم حسين علي

٦. ((النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية)) م. د. ساهرة حسن كريدي

٧. ((الأثر الإعلامي للنهضة الحسينية في حماية الرآي العام)) م. د. حيدر ناجي طاهر

الجلسة الرابعة : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.م. د .طارق عودة مري – مقرر الجلسة : م.م. علي هاشم عبد السادة

المكان : قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي

١. ((الابعاد الدرامية في موقف الاصلاح الحسيني في واقعة الطف) م.م حذيفة عبدالكريم صالح

٢. ((الحرية مفاهيم وتطبيقات والأنموذج الإسلامي الحسيني)) م. محمد حسن محمد

٣. ((مبادئ ومواقف الامام الحسين(ع)في نهضته الإصلاحية والمناهج التاريخية))

أ. محمد نعمة مطر – م.د. باسم عبد الكريم فرحان

٤. ((الدلائل التعبيرية للتصوير الاستشراقي ومضامينه الفكرية للثورة الحسينية))

م .م. عبد الرزاق نايف كرماش

٥. ((أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع دراسة في خُطب الإمام الحسين «ع»)) م.م الشيخ أحمد ذجر طلاب

٦. ((إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية))م. م عذراء شهيد كاظم الخالدي

٧.((منهج الاصلاح الديني والسياسي عند الامام السجاد(ع) بعد واقعة كربلاء (واثره على الامة الاسلامية))

م.م. رأفت حسن علي

٨. ((الإمام الحسين(ع)ومفهوم الاصلاح الاجتماعي بين النظرية والتطبيق))

م.م.أمير عاجل بعيوي – م.م.زينة علي عباس الحجامي.

الجلسة الخامسة : (١٠:٠٠-١١:٤٥)

– رئيس الجلسة: أم.د. أحمد حسين حيال – مقرر الجلسة: أ.م.د. زاهر عبد الحسين جنديل

المكان: قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي

١. ((أهمية وجود القيم الحسينية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط جغرافية العراق وتاريخه وقيمه«رؤية وملاحظات» أ.م.د. ماهر جبار الخليلي – أ.م.د. حسام كاظم حافظ

٢. ((الجرءة والشجاعة في الخطاب الحسيني السيد زينب(ع) أنموجاً)) م.م. ندى صباح الكعبي

٣. ((رسالة استشهاد الإمام الحسين لتثقيف الجيل الجديد من خلال شعائر عزاء المحرم))

أ.د. سيد لياقات حسين معيني

٤. ((ثنائية النهضة الحسينية وأخلاقيات وسائل الاعلام في اصلاح المجتمع))

أ. م. د سنان سعيد جاسم – د. فاضل عبد العباس محمد

٥. ((الاصلاح الحركي بين النبي عيسى(ع) والإمام الحسين(ع)).

أ.د. عمار باسم صالح – أ.م.د. محمد فرحان عبيد النائلي – أ.م.د. ميثم سعد مطر العلاق

٦. ((نهضة الإمام الحسين(ع)الإصلاحية وأبعادها الإنسانية:رؤية إجتماعية))أ.د. حوراء عباس كرماش

٧. ((النهضة الحسينية وملامح المنهج التربوي والاخلاقي))

أ.د.حسين عليوي ناصر – أ.م.د.حسام صبار هادي

٨. ((المنهجية في زيارة وارث رواية المفضل بن عمر الجعفي))

أ. د. علي صالح رسن المحمداوي أ. د. شيماء هاتو فعل البهادلي

الجلسة السادسة: (١٢:١٥-١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.د. محسن عبد علي الفريجي – مقرر الجلسة : م.م. عمار عدنان جلوب

قاعة (بابل)المركز الثقافي النفطي

١.((أهمية وجود القيم الحسينية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط جغرافية العراق وتاريخه وقيمه/ رؤية وملاحظات)) أ.م.د. ماهر جبار الخليلي – أ.م.د. حسام كاظم حافظ

٢. ((موارد الثبات والزلل بين النص القرآني وأدعية أهل البيت (ع) على ضوء واقعة الطف))

أ.م.د.زينة كاظم محسن

٣. ((الاصلاح الحسيني دوره في صلاح الاسره والمجتمع)) م.م. زهراء فرحان عباس

٤. ((صناعة العوالم في مسرح الطفل الحسيني)) م.د. محمد علي ابراهيم – م.د. ستار داخل صيفي

٥. ((فاعلية الاستعارة في عروض المسرح الطقسي الحسيني)) م.د. علي مجيد جاسم

٦. ((الإصلاح الحسيني وآفاقه المستقبلية)) أ.م.د. ماجد مهدي ذياب

٧. ((«المعجم المفاهيمي «الوعظي» في أحاديث الحسنين (ع) دراسة في ضوء المعجمية الجديدة))

أ.د.محمد حسين مهاوي الواضح .

الجلسة السابعة : (١٢:١٥-١:٤٥)

– رئيس الجلسة : أ.د. أحمد عبدالرزاق ناصر – مقرر الجلسة :أ.د. مالك خسن عبدالله

المكان : قاعة (أشور) المركز الثقافي النفطي

١. ((اثر القيم التربوية الزينبية في كربلاء (دراسة تاريخية))) م. اشواق كريم حسين العقابي

٢. ((أهداف النهضة الحسينيّة وأسسها القرآنية)) م.د. حسين علي جاسم النوري

٣. ((النهضة الحسينية من منظور محمد صادق الصدر)) م.م هالة جاسم محمد ماضي

٤. ((الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)))

أ.م. د. فاضل كاظم صادق

٥.(مفهوم الإصلاح الحسيني ودوره في تمكين المقاربات النفسية)

م.د. هديل ثامر الخزاعي – ولاء عبدالكريم الربيعي

٦. ((ملامح التجريب لتشكيل الفضاء السينوغرافي في عروض مهرجان الطف المسرحي الحسيني))

م.د. خالد عباس شايع – م.د حاتم مهدي محمد

٧. ((فكر الإمام الحسين«عليه السلام» في تعميق القضايا والمناهج التربوية:حلف الفضول أنموذجاً))

أ.د.هناء كاظم خليفة – أ.د.رحيم مزهر جبرالعتابي

الجلسة الثامنة : (١٢:٢٥-١:٤٥)

- رئيس الجلسة: أ.م. د. جواد كاظم إبراهيم - مقرر الجلسة: أ.م.د. هديل حسن عباس

المكان: قاعة (أكد) المركز الثقافي النفطي

١. ((إعلام الدولة الأموية وتأثيرهُ على الثورة الحسينية عام(٦١هـ/٦٨٠م))) أ.م.د.عباس محيسن حريجة
٢. ((البحوث الحسينية في مجلة تسليم، منهجيتها ودورها في نشر الوعي الحسيني)) أ.د خليل خلف بشير
٣. ((المعالجة الصحفية للمنظومة القيمية في المنهج الحسيني)) أ.م.د. مروة عبد الاله عباس
٤. ((النهضة الحسينية وتجديد الدراسات السياسية)) أ.م. أحلام احمد عيسى العامري
٥. ((الإمام الحسين(ع)ودوره في تأصيل القيم وترسيخ التربية الإسلامية)) م. د. مهدي محمد موسى
٦. ((النهضة الحسينية ودورها في تجديد الدراسات الاسلاميّة ومقارعة الاستبداد الأموي))

أ.د. حسين لفته حافظ – م.م. عبد الإله جميل جاسم

٧. ((تفاقم الحاجة لمنهجية الإمام الحسين (عليه السلام) في الدراسات التاريخية الحديثة))

الشيخ حسين محسن علي التميمي

الجلسة التاسعة : (١٢:٢٥-١:٤٥)

رئيس الجلسة: أ.م.د. قحطان نعمة حسن مقرر الجلسة: م. مظفر مجيد جعفر

المكان: قاعة (سومر) المركز الثقافي النفطي

١. ((واقعة الطف والتجرد من أخلاقيات الحرب))

أ. د. مهند عبد الرضا حمدان – آ. خلود حامد كامل – م. م. حيدر شريف جبار

٢. ((دراسة تحليلية لتأثير النهضة الحسينية على التغيير الاجتماعي والسياسي: نحو تحديث المناهج التاريخية، والاجتماعية والتعليمية، وتطبيقات معاصرة بناءً على قيمها)) أ.د. أحمد حسين الصفار
٣. ((واقعة الطف وأثرها في بناء الفكر الاصلاحي)) أ.د. حمدية صالح دلي
٤. ((دور المرأة في كربلاء: منظور نقدي)) م.د. ياسر علي ميرزا
٥. الإصلاح الحسيني في فكر الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)(الهجرة والشهادة انموذجاً)

أ.م. د. فاضل كاظم صادق/كلية الآداب . جامعة ذي قار

٦. ((الاسطورة في التراث واقعة الطف ملحمة كربلاء بين الواقع والخيال((من وجهة نظر المستشرقين)).

أ.م.د.مهدي صالح لفته الخفاجي

٧. ((الأثر الإعلامي للنهضة الحسينية في حماية الرآي العام)) م. د. حيدر ناجي طاهر

الجلسة الختامية

قاعة (سر من رأى)

(١:٤٥-٢:١٥)

١. البيان الختامي للمؤتمر وإعلان التوصيات .
٢. حفل تكريم الضيوف والباحثين واللجان المشرفة على المؤتمر .

الشعائر الحسينية : أصل إسلامي وتأصيل حسيني

أ.م.د. حميد علي راضي الدهلكي
جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)
كلية التربية

المستخلص :
قال تعالى: { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ } (سورة الحج, الاية : ٣٢)
تعد الشعائر من العلامات والمظاهر الهامة التي يتحلى بها المسلم, وينبغي له ان يمارسها ويجسدها بأبهى صورة واكمل أداء ؛ لأنها أقترنت وأضيفت الى الله تعالى ؛ لتحسن ظاهر الانسان وتطهر باطنه, وما دامت الشعائر كذلك فهي أمور توقيفية لها موجباتها وشرائطها, ومن هنا تأتي أهمية الشعائر بشكل عام ؛ والحسينية بشكل خاص, فهي ليست عملاً استعراضياً, ومظهراً فلكلورياً, وممارسات طقوسية خاضعة للأهواء الشخصية, والاجتهادات الفردية البعيدة عن روح الاسلام ومقاصد الشريعة .
وما دامت الشعائر الحسينية لها هذا التوصيف الشرعي, اذ تجاوزت الذات والممارسة الفردية الى الممارسات والمظاهر الاجتماعية, واصبحت تعبر عن سلوك مجتمعي تقع على عاتقه توظيف العاطفة المتزنة مع الفكر الواعي واندماجها معاً لإبراز الشعيرة الحسينية بشكلها الحضاري والقيمي الذي يتماشى مع ثوابت الاسلام ومفاهيمه ومبادئه واحكامه وعقائده, وينبغي أن تؤطر الشعائر بشكل عام بالإطار الشرعي والعقلي لتسويقها كمنجز حضاري خاضع للتطوير ؛ ليكون مادة دراسية للرصد والنقد من اجل استخلاص النتائج التي تخدم الشريعة الاسلامية, وان يستبعد منها كل الممارسات والطقوس والبدع الدخيلة والتي لا تمت الى الاسلام بصلة بشكل عام, والى القضية الحسينية بشكل خاص, لأنها لا تنسجم مع أهداف النهضة الحسينية التي ضحى من أجلها أبي الضيم الامام الحسين (عليه السلام) ؛ لأنها عادات وتقاليد وممارسات بعيدة عن الورع والتقوى لما شابها من بدع وخرافات لا تنسجم مع مظاهر الاسلام الحنيف ومبادئه العظيمة التي تطهر الروح وتجمل الجسد, لتجذب الاخرين لها عند معرفتهم إياها والاطلاع على مظاهرها التي تنسجم مع مضامينها القيمية والروحية .
من هنا كان اختيارنا لهذا البحث الذي ينطوي على مبحثين اذ تناول المبحث الاول منها : على المعايير التي ينبغي توافرها في الشعائر الحسينية لكي يصح نسبتها الى الاسلام أولاً, والى الحسين ثانياً, كمعيار الرسالية, والموضوعية, والواقعية, والوسطية, وغيرها, كما تضمن المبحث الثاني على ذكر بعض العادات والطقوس التي لا تتماشى مع روح الاسلام وغاياته ؛ وموقف المراجع منها, مع خاتمة بحث ومصادرها, لهذا كان بحثنا عن الشعائر الحسينية التي هي أصل اسلامي وتبليغ محمدي, وتجسيد رسالي وتأصيل حسيني, لهذا جاءت الشعائر الحسنية الواعية لتجسير العلاقة بين الاصالة المحمدية, والتأصيل الحسيني, بأحياء أمر الشعائر ؛ لأنها من تقوى القلوب .

الكلمات المفتاحية : شعائر, حسينية, مبادئ, طقوس, بدع .

Abstract:
Allah said: { That and magnifies the rites of Allah, it is one of the piety of hearts } (Surat Al-Hajj, verse: 32).
The rites are one of the important signs and manifestations that a Muslim possesses, and he should practice and embody them in the best and most complete way, because they were associated and added to Allah Almighty, to improve the appearance of man and purify his interior, and as long as the rituals are as well, they are endowment matters that have their obligations and strips, Hence the importance of rituals in general, and Husseiniya in particular, as it is not a show work, a folkloric manifestation, ritual practices subject to personal whims, and individual jurisprudence far from the spirit of Islam and the purposes of Sharia .
As long as the Husseini rites have this legal description, as they transcend the self and individual practice to social practices and manifestations,

and have become an expression of societal behavior, it is his responsibility to employ balanced emotion with conscious thought and merge them together to highlight the Husseini ritual in its civilized and valuable form, which is in line with the constants, concepts, principles, provisions and beliefs of Islam, and the rituals should be framed in general with the legal and mental framework to market them as a civilized achievement subject to development; Islamic, and to exclude from it all practices, rituals and heresies that are alien and have nothing to do with Islam It is related in general, and to the Husseini cause in particular, because it is not consistent with the goals of the Husseini renaissance for which Abu al-Daim sacrificed Imam Hussein (peace be upon him), because they are customs, traditions and practices far from piety and piety because of the similar heresies and superstitions that are inconsistent with the manifestations of true Islam and its great principles that purify the soul and beautify the body, to attract others to it when they know it and see its manifestations that are consistent with its value and spiritual contents .

Hence our choice of this research, which involves two sections, as the first section dealt with: on the standards that should be met in the Husseini rites in order to be correct attributed to Islam first, and to Hussein second, as a standard of mission, objectivity, realism, moderation, and others, as included the second section to mention some customs and rituals that are not in line with the spirit of Islam and its goals; With the conclusion of the research and its sources, this is why our search was for the Husseini rites, which are of Islamic origin and the communication of Muhammadi, and the embodiment of my message and rooting Husseini, for this came the conscious Hassaniya rites to embody the relationship between the authenticity of Muhammadiyah, and the rooting of Husseini, by reviving the order of rituals, because it is one of the piety of hearts .

Keywords:rituals, Husseiniya, principles, rituals, heresies.

المقدمة :

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أما بعد!

فقد قال تعالى : {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ }(١).

الشعائر في الإسلام هي العلامات والدلالات التي تمارس لإحياء أمر الله، وسنة نبيه، وتطبيق شريعته، وهي أمور توقيفية تستند إلى النقل والعقل السليمين؛ لكي ننسبها إلى الله تعالى؛ ولكي نميزها عن غيرها من البدع والطقوس والعادات والممارسات التي لا سند لها ولا دليل شرعي معتبر لها، ولا تتماشى مع الفطرة السليمة والمنطق الحكيم، ولا تنسجم مع روح الاسلام ومقاصد

الشريعة واهداف الرسالة.

وبسبب الجهل والعاطفة المفرطة، وتعطيل العقل، وتسطيح الوعي، وتغليب الأوهام والأحلام والقصص والخرافات والروايات الضعيفة والبعيدة عن المنطق والعقل والنقل المعتبرين، إذ بدأ الصراع منذ القدم بين مدرسة الوعي والتأصيل، وبين مدرسة الجهل والتضليل، وامتد إلى يومنا هذا وسوف يستمر لتعاظم العاطفة من السواد الأعظم، ومن يقف وراءهم من افراد ومؤسسات ودول داعمة بمال وإعلام وتسويق لمحاصرة الفكر الواعي وانصاره؛ لغرض إفراغ الشعائر الإسلامية والحسينية من محتواها وجعلها ممارسات استعراضية وفلكلورية بعيدة عن أهداف النهضة الحسينية وعن أسباب انطلاقتها.

ونظراً لخطورة هذا الصراع بين مدرستي الوعي من جهة والتسطيح من جهة أخرى، وهو صراع بين الفكر والعاطفة؛ لينتج سلوكاً خطراً ومشوهاً لكلا المدرستين، لهذا اقتضى لأهل العلم والنظر من الباحثين والعلماء والمجتهدين ومراجع الدين تغليف الفكر بالعاطفة وتكييفه مع روح الاسلام ومقاصد الشريعة؛ من اجل سلوك وشعيرة تصب في هدفية الإسلام وغايته.

وبناءً على هذا ينبغي على الجميع ان يضطلع بمسؤولياته الشرعية ليحدد موقفه أزاء ما يقال، وما ينشر، وما يمارس، وما يعرض، وما ينبغي من قبل مدرسة العواطف التي تسعى وتجتهد وتخترع مظاهر جديدة من أجل تأجيج العاطفة وإفراغ الشعائر من محتواها وخزينها المعرفي لتبقى شعاراً أو إطاراً أو شكلاً ومظهراً بعيداً عن المضمون والجوهر، ولا بد لهذه الوقفة المسؤولة والشجاعة لكي لا تتحول هذه الممارسات إلى شعائر بتقادم الأيام، لاسيما وان هذه الممارسات قد شابها الكثير من المفاهيم المغلوطة والخاطئة بقصد أو بدونه، وبدأت تشكل فهماً عقدياً جديداً يخاف ان يتجذر ويترسخ عبر الزمن، وعندها يصعب تصحيحه ومواجهته، وإنطلاقاً من نهضة الحسين (عليه السلام) الإصلاحية في المجال المجتمعي والديني والسياسي وغيره، علينا تصحيح وإصلاح ما بات يعرف ويمارس من طقوس باسم الشعائر وهو ليس منها، لأن الشعائر وتعظيمها من تقوى القلوب، والإتيان بها وممارستها لأجل التقرب بها إلى الله تعالى، ولا يحصل التقرب إلى الله جل وعلا إلا بشعائر صحيحة عقدياً وعاطفياً وفكرياً؛ لكي ننسبها إلى الله وشرعته، ومهمة العلماء القيام بغربلة كل ما يقال وينشر ويعرض من البدع والغلو والخرافات والممارسات البعيدة عن الذوق الفطري والدين والعقل.

أهمية البحث :

لم تعد ممارسة إحياء الامر وشعاريتها عادة يمارسها المحبون والموالون للحسين (عليه السلام)، وآله وأصحابه زمكانياً وانما تأتي اهميتها لأنها:

أولاً: مؤتمرات عامة مجتمعياً، وأصبحت ذات صبغة دولية، يجتمع في إحيائها كل زوار الدنيا من كل أصقاع العالم؛ ليتدارسوا احوال الإسلام والمسلمين ومشاكلهم وخططهم ومشاريعهم، لهذا تعد مؤتمرات عاشوراء والأربعين وغيرها الموسعة لا تقل أهمية عن مؤتمرات الحج والعمرة رغم تضييق القائمين على برامج الحج والعمرة لجعلها شعائر ذات بعد عبادي فقط، بعكس مؤتمرات عاشوراء والأربعين ذات البعد العقدي والاجتماعي والديني والسياسي بهذا تعد هذه المؤتمرات نقطة التقاء الوافدين من كل اقطار الدنيا ليعدوا دراسة تقييم وتقويم لتلاقح الافكار واعداد الخطط والمناهج لتوحيد الرؤى لدراسة الواقع ومشاكله واستشراف المستقبل وتطلعاته.

ثانياً : يعد احياء الامر مناسبة الاربعين وغيرها بمثابة ملتقى عفوي للتلاقح الفكري والحضاري بين مختلف الشعوب للتعرف والاطلاع على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم وغيرها؛ ولأهمية المكان بقدسية صاحبه، اصبحت كربلاء كقبلة اخرى يشد لها الرحال، ليكون الوافدون اليها سفراء لبلدانهم لنقل حقيقة ما يرونه بأم أعينهم لينقلوا المشاهدات والذكريات إلى أهليهم وبلدانهم، وهذا هدف كبير لإحياء امر هذه الشعيرة، وهو هدف سام يدخل في اعداد هذه الأرض المباركة التي ستكون موطناً لمصلحها الكبير ومهديها الموعود (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

منهجية البحث :

اعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي في هذا البحث في جمع الاقوال والادلة وبحثها موضوعياً لاستخراج النتائج.

هيكلية البحث :

تضمن البحث على ملخص باللغتين العربية والانجليزية ، مع مقدمة، ومبحثين، إذ تضمن المبحث الأول على معايير الشعائر الحسينية، والمبحث الثاني على التحديات والشبهات، مع مطالب كلا المبحثين، ونتائج البحث وهوامشه ومصادره.

المبحث الأول:

معايير الشعائر الحسينية

هناك العديد من المعايير التي ينبغي اتخاذها لتمييز الشعائر الحسينية عن غيرها من البدع والغلو والخرافات والتقاليد والطقوس والعادات الوافدة والمستجدة على هذه الشعائر والتي بدت تتزايد وتتعاظم بتقادم الأيام بسبب توافر عوامل مساعدة لانتشارها من المال والرجال والاعلام وغيره، وبدعم من دول ومؤسسات هادفة للحؤول دون انتشار الشعائر الاسلامية عامة والحسينية خاصة، ونقف في هذا المبحث على بعض هذه المعايير في المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم الشعائر :

ونستعرض في هذا المطلب إلى أهم عناوين البحث للإطلاع المجمل على معانيها اللغوية والاصطلاحية.

أولاً : الشعائر لغة :

وردت لفظة الشعائر أو الشعيرة في كتب اللغة والمعاجم، فقد وردت في كتاب العين لفظة : (الشعائر جمع شعيرة، والشعيرة في اللغة تعني العلامة، ويقال للرجل : انت الشعار دون الدثار تصفه بالقرب والمودة، واشعر فلان قلبي همّاً ألبسه باطم حتى جعله شعاراً .. ويقال : ليت شعري أي

علمي.. وشعرته عقلته وفهمته، والمشعر موضع المنسك من مشاعر الحج، وكذلك الشعار من شعائر الحج .. والشعيرة من شعائر الحج) (٢).

لقد استخدم الفراهيدي لفظين مفردين للشعائر، فتارة لديه اللفظ المفرد شعيرة، وتارة أخرى شعار، وأوضح معنى الشعيرة بقوله هي البدن ، (البدن : البدنة ناقة أو بقرة الذكر والأنثى فيه سواء، يهدى إلى مكة، والجمع البُدن) (٣).

وإشعارها ان يوجأ سنامها بكسين فيسيل الدم على جانبها فتعرف انها بدنة هدي، وسبب تسمية البدن بالشعيرة أو بالشعار أنها تشعر –أي تعلم– إذ يعلم أنها بدن للهدي.

الشعائر اصطلاحاً :

هي مظاهر ومعالم العبادة وممارستها من دعاء أو صلاة أو حج أو غيرها، وهي أفعال لها دلالة رمزية وتؤدى على فترات زمنية محددة أو في مناسبات خاصة في الغالب، وتنسب هذه المعالم إلى الله تعالى.

والملاحظ من كلام الفراهيدي أن هناك معنى مشتركاً بين الألفاظ التي استعملت فيها كلمة شعائر إذ تستعمل بكثرة بمعنى العلامة والاستعلام، وأن القدر المتيقن لمعنى الشعائر هو ذلك، وقد وقع الكلام في أقوال المفسرين في أن لفظ الشعائر هل هو مطلق أم مقيد، أي هل هي مختصة في مناسك الحج واعماله أم انها تتعدى تلك الخصوصية إلى مفاهيم أعم وأشمل، وقد اختلف في المعنى المراد من لفظة شعائر الله فهي تأتي بمعنى شعائر الله أي عموم شعائره في جميع تكاليفه غير مخصوص بشيء معين، وبذلك تكون لفظة شعائر الله هي دين الله، وتأتي لتؤكد معنى التكليف الخاص في شؤون الحج(٤).

ونفس هذا المعنى ذكر في لسان العرب(٥)، وهناك العديد من المفسرين يرون ان الشعائر هي مطلق ما يتعبد به، لأنها منسوبة إلى الله تعالى أمثال عطاء بن أبي رباح* ويقول : (شعائر الله جميع ما أمر الله به أو نهى عنه).

وحدد القرطبي لفظة الشعائر بأنها : كل شيء لله فيه أمر أشعر به وأعلم فيقال له شعائر(٦).

كما ان القواميس الفقهية قد أكدت هذا المعنى الوارد للفظة الشعائر في مجالاته العامة والخاصة، وذلك عندما أشارت للشعائر بأنها : ((ما ندب الشرع اليها وأمرنا بالقيام بها)) (٧).

ومن خلال أقوال اللغويين والمفسرين نستظهر ان موارد استعمال لفظة (شعائر) جاءت دائماً في موارد الاعلام الحسي، فالمعنى العام الذي يتفق عليه في حقيقة الشعائر يكمن في كونها ذات بعد أعلامي حسي، وان في ممارسة تلك الشعائر الدينية

واحيائها تعظيماً لتلك الأوامر الإلهية، وانما من تقوى القلوب، لذا فإن إحياءها إيصال رسالة اعلامية حسية معينة لمن يريد ان يستفيد من تلك الشعائر.

ثانياً : البدعة لغة :

من البديع، والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، وفي التنزيل : { قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ }(٨) أي ما كنت أوّل من أُرسل، قد أُرسل قبلي رُسلٌ كثير، والبدعة، الحدث بعد الإكمال، والمبتدع الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن، بل أبتدأه هو. وابدع وابتدع وتبدَّع : أتى ببدعة ومنه قوله تعالى : {وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ }(٩) ، وبدَّعه : نسبه إلى البدعة، والبديع : المحدث العجيب، وابدعت الشيء : اخترعته لا على مثال(١٠).

البدعة اصطلاحاً :

فقد تعددت تعريفات البدعة وتنوعت لاختلاف انظار العلماء في مدلولها ومفهومها، فمنهم من وسع مدلولها، حتى أطلقها على كل مستحدث من الاشياء، ومنهم من ضيق ما تدل عليه، فتقلص بذلك ما يندرج تحتها من الاحكام، وانقسم هؤلاء إلى اتجاهين، إذ أطلق اصحاب الاتجاه الأول البدعة على كل حادث لم يوجد في الكتاب والسُنة، سواء أكان في العبادات أم المعاملات، وسواء أكان مذموماً أم غير مذموم، ومن القائلين بهذا الإمام الشافعي وغيره. أما الاتجاه الثاني: فقد ذهب اصحابه إلى ذم البدعة، وقرروا أن البدعة كلها ضلالة، سواء في العادات أم العبادات ، امثال الإمام مالك وغيره، واوضح تعريف لهذا الاتجاه، هو تعريف الشاطبي، حيث عرف البدعة بتعريفين، الأول انها : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه، وهذا التعريف لم يدخل العادات في البدعة، بل خصها بالعبادات، بخلاف الاختراع في امور الدنيا.

الثاني انها : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية، وبهذا التعريف تدخل العادات في البدع إذ ضاهت الطريقة الشرعية كالناذر للصيام قائما لا يقعد متعرضاً للشمس لا يستظل(١١).

[والبدعة : هي الفعلة المخالفة للسنة، سميت بالبدعة؛ لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام، والبدعة : هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون، ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي، وفي الحديث : (كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار) (١٢)][١٣].

ثالثاً : الخرافة : لغة

من خرف، والخَرَفُ : بالتحريك فساد العقل من الكبر، وقد خرف الرجل بالكسر، يَخْرَفُ خَرَفا، فهو خرف : فسد عقله من الكبر، والانثى خرفة، والخرافة : الحديث المستملح من الكذب(١٤).

الخرافة اصطلاحاً :

هي (.. الاعتقاد بالاشياء التي لم يتوصل العلم إلى حقيقتها وماهيتها، ولم يثبت صحتها، ولم يعرف أخير هي أم شر، أم خرافة محضة) (١٥).

والخرافة : هي الاعتقاد أو الفكرة القائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة، وترتبط الخرافات بفلكلور الشعوب، إذ ان الخرافة عادة ما تمثل إرثاً تاريخياً تتناقله الأجيال، وهو معتقد لا عقلاني أو ممارسة لا عقلانية، والخرافات قد تكون دينية وقد تكون ثقافية أو اجتماعية، وقد تكون شخصية، واطلقت الخرافة على كل حديث أو كلام كذب وأسطوري يفتقد إلى الواقعية وإلى الصحة، وان سبب ظهور الخرافة العلمية والعملية في مجال الفكر والتعاليم الدينية يرجع في الأساس إلى سيطرة الجهل، سواء على المستوى النظري أم العملي، كما ان نمو وتكاثر الخرافة يرجع بالدرجة الأولى إلى انتشار الجهل وشلل عملية التفكير العلمي.

وبعد استعراض المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفردات عنوان البحث نشرع ببحث بعض معايير الشعائر الحسينية والتي ينبغي توافرها في الشعائر الحسينية ونذكر ذلك بالمطالب الآتية.

المطلب الثاني : رسالية الشعائر :

لكي تكون الشعائر لله جل جلاله، لا بد من اتصافها بصفة الرسالية، ونقصد بالرسالية أن تكون الشعيرة منطلقة من مصدر ومرجع لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وأعظم مرجع لإنطلاق الشعائر هو القرآن الكريم أولاً، والسنة القطعية الصدور ثانياً، إذ أوضح القرآن وأجمل الكليات الكبرى لمفاهيمه واحكامه وعقائده وغيرها، وجاءت السنة المطهرة لتفصيل هذا المجمل، من هنا يعد القرآن والسنة صنوان وثقلان لا يفترقان، وقد أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمفتاح السر هذا للأمة إن أرادت الطريق الصحيح وعدم التيه والضلال بالتخلف عن أحدهما، وعلى الأمة التمسك بكتاب الله وعترته من بعده، كما يروي المحدثون ذلك ومنهم، عن أبي سعيد وزيد بن أرقم، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، احدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)، وبصيغة ثانية عن أبي سعيد، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (إني اوشك ان ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما) (١٦).

وتعد الرسالية ترجمة لهذه الوصية التي غابت أو غيبت عن الأمة، والتي أوصى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتلزم كل من علم بها وسمعها، أو نقلت له بسند مستفيض بل متواتر، سواء أكان من المخاطبين الذين سمعوها من الحاضرين عند رسول الله، ام الذين ستنقل اليهم ويتواجدون على طول المسار التاريخي، وهذه الوصية تعطي حكماً وأمراً إلزامياً بوجوب التمسك بالقرآن والعترة معاً على طول المسيرة الإنسانية، لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، فلا توجد خصوصية زمانية أو مكانية لمضمون هذا الحديث، فلا يجوز أن نفرق بينهما في الدنيا، لأنهما لن يفترقا في الآخرة(١٧)، ومن هنا حدث الخلل الإيماني والمعرفي، فهناك من يدعي تمسكه بالقرآن وترك العترة، وقال : (حسبنا كتاب الله) (١٨) وهو ادعاء صريح ومخالف لوصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهناك من ادعى تمسكه بالعترة وتناسى القرآن وأهمله، وهو مخالفة صريحة لوصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كذلك.

لهذا ينبغي للشعائر أن تتأصل بالرسالة بشقيها القرآني من جانب والتمسك بالعترة من جانب آخر، هذا مع ملاحظة أن التمسك باحاديث النبي والعترة يجب أن تعرض على كتاب الله أولاً ليؤخذ بما وعند مخالفتها لكتاب الله تضرب عرض الجدار وهي زخرف ولا يقام لها وزناً، وهذا هو المنهج الذي رسمه أهل البيت (عليهم السلام)، وينبغي لمحبي أهل البيت (عليهم السلام) أن يتبعوا منهجهم هذا، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((أني سألت قوماً من اليهود عن موسى فحدثوني حتى كذبوا عليّ عليه، وسألت قوماً من النصارى عن عيسى فحدثوني حتى كذبوا عليه، وانه سيكثر عليَّ من بعدي كما كثر على من قبلي من الانبياء، فما حَدَّثتُمْ عني بحديث فاعتبروه بكتاب الله، فما وافق كتاب الله فهو حديثي، وإنما هدى الله نبيه بكتابه، وما لم يوافق كتاب الله فليس من حديثي، وإن قوما احبوا قوماً فهلكوا في حبهم فلا تكونوا كقوم، وأن قوماً أبغضوا قوماً حتى هلكوا في بغضهم فلا تكونوا كقوم)) (١٩).

وبنفس المضمون عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (سئلت اليهود عن موسى فاكثروا وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسئلت النصارى عن عيسى فاكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وانه سيفشوا عني احاديث فما اتاكم من حديثي فاقرءوا كتاب الله، واعتبروه فما وافق كتاب الله فانا قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله)) (٢٠).

وعليه ينبغي للشعائر ان تتصف بمعيار الرسالية، سواء أكانت هذه الشعائر قولا، أم فعلاً، ام ممارسات قديمة أو مستحدثة، أم مفاهيم، أم غيرها، لكي ننسبها إلى الاسلام المتمثل أولاً بمرجعية القرآن الكريم، وثانياً بمرجعية السنة المطهرة الصحيحة، ويوضح لنا أمير المؤمنين (عليه السلام) معيار الرسالية التي ينبغي توافرها بالشعائر وهو يقرن القرآن والسنة معاً بقوله : ((فاقتدوا بهدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه أفضل الهدي واستنوا بسنته، فإنها أشرف السنن، وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى، فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، وتفقهوا فيه، فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، واحسنوا تلاوته، فإنه أحسن القصص، وإذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون، وإذا هديتم

لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون، فاعلموا عباد الله أن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهلة بل الحجة عليه أعظم وهو عند الله ألوم، والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه مثل ما على الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مفتون متبور ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون)) (٢١).

المطلب الثالث : موضوعية الشعائر :

الموضوعية : مصدر صناعي من موضوع، وتعني حيادية وعدم تحيز، وهي مذهب يرى أن المعرفة ترجع إلى حقيقة غير الذات المدركة، وعكسها الذاتية(٢٢).

وعند التدقيق لمفهوم الموضوعية نرى أنها : النظر للأشياء كما هي بدون شخصنة، أو تعصب، أو إنحياز مسبق سواء أكان دينياً، أم ثقافياً، أم مجتمعياً، أم غيره، والتعامل مع الاشياء بحيادية وتجرد من العواطف، وهي نتاج العقل باستخدام المقاييس العلمية وإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظر الباحث أو تتضارب مع توجهاته واستخدامه الطريقة العلمية في البحث Scientific Method في التحليل للوصول إلى النتائج المستخلصة حتى لو كانت لا تتطبق مع تصورات الباحث وتوقعاته ومتبنياته، وهذا المنهج يجعل من الباحث إنفتاحه الفكري وعدم تعصبه وتزمته وتشبثه بالرؤية الاحادية والذاتية، بل تحرره من ذلك ليكون متمسكاً بالطريقة العلمية، والتطلع دائماً إلى معرفة الحقيقة، دون وجود تصور سابق لنتائج بحثه، وعليه اعتماد الأدلة والبراهين الصحيحة التي تكون بمثابة مقدمات توصله إلى نتيجة بحثه، والتي يلازمها تقييم ومقارنة الفكرة بالفكرة، لا الاسم بالفكرة، وعندها سيبتعد الباحث عن الحقيقة وعن شخصنة الموضوعات، ولا يحكم عليه بالكفر أو الضلال وغيرهما.

بهذه النظرة الموضوعية ينبغي النظر إلى الشعائر عامة والحسينية خاصة، إذ ينبغي اعتماد عقلانية الطرح، واتباع المنهج العلمي في معالجة القضايا والموضوعات الشعائرية، إذ يتطلب منا طرح أية موضوعة شعائرية أو منسوبة إلى الشعائر بتحليل تلك الموضوعة، وعرض الآراء المختلفة حولها، ومناقشتها، ومحاكمتها عبر البرهنة والاستدلال المنطقي، بعيداً عن التهويل، والتعصب، والازدراء، واستغلال الأساليب العاطفية المحشوة بخطابات وروايات ضعيفة، أو نقولات غير موثقة، وزجها مع الأحلام والأطياف والأوهام وأمثالها، من أجل التحشيد لفكرة الموضوع، نعم إن للعاطفة مدخلاً للتأثير على الفكر والسلوك ولكن ضمن الحدود السليمة، والضوابط الصحيحة، والمعايير الشرعية، لا أن تتحول إلى مسرح لعرض الأساطير، والخرافات، وشطحات الغلو والمبالغات، وعند التقييم علينا الإلتزام بمعادلة السلوك المتزن عبر عاطفة معتدلة وفكر واع، ليمازج بينهما ويفاعلهما وفق أسس علمية وموضوعية ومنطقية.

وكباحثين علينا التركيز على معادلة (السلوك المتزن)، لأن التركيز على العاطفة وحدها هو أفراغ للفكر من محتواه، كما ان التركيز على الفكر لوحده دون تأطيره بالعاطفة يجعله جافاً جامداً لا جذب فيه ولا تتفاعل معه العواطف والأحاسيس؛ لهذا كانت المواءمة والمصاهرة بين العاطفة والفكر، لتغليف الفكر بلباس العاطفة، ليأتي بذلك السلوك المتزن والمسؤول.

هذا وان بحث أية قضية شعائرية، أو ممارستها ينبغي لمتبنيها توافر الأهلية العلمية له، فمثلاً الخطيب الذي يتحدث عن احياء الشعائر وتمييزها عن غيرها ان يعلم : ((ان رسالة المنبر بناء الأجيال، وقد أصبحت مسؤوليات الخطباء ثقيلة، ومهمتهم شاقة بعد أن صعد الزمان بأهله، ووضع المنبر أمام سمع العالم وبصره عن طريق وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، وصار الناس يستمعون إلى اطروحتنا ويقرأون عقولنا وافكارنا ليحكموا عليها بعد ذلك بما يرفع او يضع، ومع نتيجة الحكم يتعزز مكان المنبر من الساحتين الإسلامية والإنسانية، فهل هناك ما هو أكثر حفزاً لنا على مضاعفة الجهد والعمل الدؤوب من اجل ان نكون أو لا نكون؟))(٢٣).

ولأجل تحقيق الموضوعية كمعيار في الشعائر الحسينية وغيرها، يؤكد الشهيد محمد باقر الصدر (رحمه الله) على قضية المنهج الذي ينبغي ان يسلكه الخطيب وغيره. لوجود التشابه بين المنهج الذي يسلكه طالب الحوزة والخطيب، من حيث الدقة والمضمون، وهو بصدد استنباط حكم شرعي معين يعالج فيه مسؤولية الفرد وتكليفه، فكيف إذا كان استنتاج واستنباط الحكم من الخطيب وغيره وهو يعالج قضية اسلامية أو مجتمعية عامة وخطرة، فعندها ينبغي له البحث والتمحيص والتدقيق ان لم يكن أكثر من طالب الحوزة فليساويه على اقل تقدير، ومن هنا اتفق الشيخ الدكتور احمد الوائلي مع الشهيد محمد باقر الصدر

(رحمهما الله) على عناوين منها : (تقعيد المنبر، بمعنى ان يعتمد المنبر عن قواعد وعلم إذا تناول آية مفردة من مفردات خطابه، فيكون مثال الخطيب كمثال طالب العلم الفاضل، إذا عالج مفردة في موضوع شرعي أن يعالجها بمنهجية وموضوعية، مثلاً، إذا عالج مسألة فقهية نظراً إلى دليلها، فإذا كان من غير القرآن الكريم يبدأ بتوثيق الدليل من حيث السند، ثم يبدأ بتقييم الرواية وتحقيقها من حيث عدم الزيادة والنقص والتحريف، ثم ينتقل إلى ألفاظها، ويسأل : هل هي مما لا يحتمل الا معنى واحداً، أو يحتمل أكثر من معنى؟ فيصنفها إلى نص أو ظاهر أو مؤول، ثم يجمع الروايات حول الموضوع ليرى مدى تأثيرها في دلالات الرواية على المعنى المراد، أو الحكم المراد، ثم يبحث عما يعارضها ويعمل وسائل التعادل والتراجيح ... الخ، وباختصار: أن يسلك الخطيب وغيره مسلك الفقيه في معالجة ما يطرحه على المنبر من عقيدة أو أحكام) (٢٤).

وبهذه المنهجية، وبهذا التواصي المرجعي، وعبر مؤسسة الخطابة التي ستكون تحت اشراف ورعاية المرجعية، تأثمر باوامرها، وتنتهي بنواهيها، سوف يقطع الطريق عن الكثير من الهواة والمتحدثين والذين صنفوا على الخطباء والعلماء، لا لشيء الا لملكة الصوت الجميل عندهم وبواسطته يستميلوا العوام من الناس، وبالتالي يتصدوا لأخطر مهمة وهي مهمة التبليغ والتي هي مسؤولية الأنبياء والرسل، ولهذا يشكل بعض الخطباء والمتحدثين باسم الاسلام والنهضة الحسينية خطراً كبيراً على الاسلام والمسلمين وهم لا يتمتعون بأهلية علمية تعتمد على معايير المنهج العلمي والبحث الموضوعي، وفوق هذا وذاك يطرحون افكارهم وعقيدتهم للأمة ليوهموها ان ما يطرحونه هو الاسلام ورسالة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الطاهرين، وقد هيئت لأمثال بعض الخطباء والمتحدثين كل وسائر البث للنشر والدعاية، وأصبحوا يشكلون عبئاً على هوية الإسلام عموماً والتشيع خصوصاً، لهذا يعتبر المنهج الموضوعي مسؤولية كبرى لمن أراد أن يبلغ شرع الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسوقها على أنها من الشعائر الإسلامية.

المطلب الرابع : واقعية الشعائر :

ينبغي إتصاف الشعائر بالواقعية، لأن المؤمن بما سيقوم بتسويقها وتبليغها، وبما أن التبليغ مهمة رسالية، ومسؤولية شرعية، وأمانة الهية؛ لهذا ينبغي لحملتها أن ينقلوا رسالتهم التبليغية بصدق وإتمان وواقعية، بعيداً عن الكذب، والغلو، والأساطير، والإدعاءات، والخرافات، والاحلام، والأوهام، وأمثالها، (إذ الواقعية من خصائص المبدأ الصالح الذي امتاز بها، وافتقدها غيره، وهذه الواقعية هي أقرب النظريات الفكرية والسياسية التي تراعي واقع الإنسان، سواء على مستوى حياته الشخصية، أم الاجتماعية، أم تلبية حاجاته المادية والمعنوية وغيرها، وان سمة الواقعية هذه لم تقتصر على الاحكام الإسلامية فحسب، بل شملت فكر الإنسان، واخلاقه، وسننه وآدابه، وفلسفته، وشعاراته، سواء أكان على المستوى النظري، أم تتعداه إلى السلوك والممارسة العملية، والبشرية بحاجة دوماً إلى فكر وفلسفة تلبي حاجاتها نظرياً وعملياً، وتواكب تطورها بشكل واقعي بعيداً عن المثالية المفرطة، والأوهام المقرفة، والغلو والتأليه) (٢٥).

وننتقل من التنظير إلى الواقع العملي لنستفيد من التجارب العملية من رواد المنبر الحسيني والذين يهتمون بإحياء الشعائر عامة والحسينية خاصة، لنأخذ مثالاً منهم ممن عرفوا بالاعتدال والعقلانية كالشيخ الدكتور احمد الوائلي (رحمه الله). فقد عرف الوائلي بجسه المرهف، وخطابه الواعي، وهو حريص أشد الحرص على تهذيب خطابه، لاسيما المتعلق بالقضية الحسينية، وهو المحقق البارع في هذا المجال، وتميز بالحصافة الدينية والعقلية الوقادة والحذرة والتي تحتم عليه نبذ ورفض ورصد ونقد كل ما لا ينسجم مع الدين والعقل والفطرة والواقع، وإن خالف المستصحب لمن سبقه، والذي لا سند له ولا توثيق، ولا قيمة اعتبارية له، فضلاً عن رفضه وعدم مقبوليته، لأنه يخالف الأسس والمبادئ العقدية والعقلية والمنطقية، ويقف الوائلي ضده وإن كلفه ذلك ثمناً مادياً أو معنوياً، وسيضع نفسه في دائرة الاتهام والتصادم مع تيار الخرافة ورجالاته الذين يعتاشون باسم الحسين ويتناغمون مع عواطف ورغبات العوام من البسطاء، من هنا ننقل ما يقوله الوائلي في بعض مذكراته قائلاً : (إذكر أني اجتمعت في كربلاء بدار الدكتور احمد ثامر، وقد انتقل إلى دار جديدة، وأراد ان يباركها بذكر أهل البيت (عليهم السلام)، وهي في حي الحسين (عليه السلام)، وأثناء الجلوس رأيت حركة غير عادية فسألت، فقالوا: جيء بالشيخ فلان يحملونه على كرسي، وهذا الرجل يروي في أثناء خطابه أن الحسين (عليه السلام) قتل يوم الطف إثني عشر ألفاً، فانتظرت حتى فرغ المجلس

وخرج الناس، فقلت له : يسمح لي فضيلة الشيخ بسؤال؟ قال لك نعم، سل، فقلت له : هل قاتل الحسين (عليه السلام) يوم الطف بمعجزة أم بصورة عادية؟ قال : بل بصورة عادية، قلت له : لو أن إثني عشر الف دجاجة تهيأ للذبح، ويتولى ذابح ماهر قطع رؤوسها، بأن يأخذ واحدة واحدة لقطع رأسها، فكم يحتاج من الوقت؟! ولنفترض انها ربع دقيقة، معنى ذلك أن الوقت الذي يستغرقه ذبحها ثلاثة آلاف دقيقة، نقسمها على ستين، يكون الوقت المستغرق خمسين ساعة، أي (يومان وساعتان) هذا على الفرض المذكور، أما لو كان القتيل رجلاً من الفرسان، فيحتاج كل واحد إلى وقت طويل، والحال أن مدة واقعة الطف القتالية لا تتجاوز كلها بضع ساعات، فلماذا هذه الروايات التي تركنا مهزلة بين الناس، فامتعض الخطيب (رحمه الله) وخرج وهو غاضب) (٢٦).

ولو أردنا استقراء أمثال هذه الحوادث والقصص لطالب بنا البحث، ويقف الواثلي وامثاله من الخطباء الواعين ازاء هذه القصص والتي يراد منها استدرار عواطف الناس لغرض ابكائهم موقف الناقد والمحلل كوقوفه من قضية زواج القاسم ابن الإمام الحسن (عليه السلام)، وكيف يناقشها علمياً، بضعف سند الرواية، ودلالتها، مضافاً إلى ظروف المعركة وتداعياتها والتي لا تسمح بمثل زواج كهذا، وامثال هذه القصص والحوادث كثيرة(٢٧).

ولم يكن الشيخ الواثلي (رحمه الله) وحيداً في هذا الميدان، وهو يواجه هذه الخرافات والأساطير، بل سبقه مراجع وعلماء أمثال السيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد شرف الدين وغيرهم من كتب وألفت وخطب وحاضر في النهضة الحسينية، فنلاحظ ما كتبه المفكر الكبير والمبدع الشهيد مرتضى المطهري (رحمه الله) في ملحمته الحسينية، وهو ينقل قصة حيكت عن ضرب علي (عليه السلام) لمرحب الخيبري في معركة خيبر، وكيف ان الله تعالى أرسل جبريل (عليه السلام) ليحول بين سيف علي والكرة الأرضية، لأن الضربة لو وقعت على الأرض –كما تقول الرواية المزعومة– لقدتها إلى نصفين، بعد ان قدت مرحباً بن عبد ود العامري إلى نصفين كذلك، بل (نصفين متساويين تماماً، وأنه لو وضع كل نصف في كفة ميزان ما اختلفا شعرة واحدة) (٢٨).

وقد ذكر الشهيد المطهري في ملحمته نماذج عديدة من القصص والخرافات التي شابت النهضة الحسينية، وهي نماذج بعيدة عن العقل والمنطق، مضافاً إلى ضعف سندها ودلالاتها، فلا داعي لذكرها ومناقشتها وتحليلها.

ولهذا تمثل الواقعية في الشعائر الحسينية نقطة إرتكاز لتحكيم العقل والمنطق في قبول أو رفض ما يروى ويحكى، ويحتاج الباحث إلى انتفاضة شجاعة لتنقية وغربلة التراث الإسلامي بشكل عام، والحسيني بشكل خاص، لما ألمَّ به واحتواه من كذب، وافتراء، وتزوير، وتحريف، وغيرها، لاسيما وان اغلب الموروث (وبالخصوص التراث السني) قد كتب منسجماً مع إرادة ورغبة السلاطين والحاكمين الذين حكموا البلاد، واستعبدوا العباد، بسياسة الترغيب والترهيب، مضافاً إلى روايات الغلو والتأليه، وما دس في تراثنا ومروياتنا وتفاسيرنا من اسرائيليات، وما نشاهده اليوم من زيادة موجة الغلو، والبدع، والأساطير، وانتشارها بشكل يندى لها جبين الإنسانية، وكلها بعيدة عن الواقعية في المنهج.

ويؤسفنا أن عدم الواقعية في بعض الشعارات لها جذور قديمة، وبدأت تنشط اليوم لإعادة إنتاجها وتسويقها من جديد، ولها دول تمدها، وأعلام يسوقها، والمؤلم أنها مفاهيم خاطئة وتصدر باسم الدين وباسم التولي والحب لآل البيت (عليهم السلام)، والتبري من اعدائهم ومبغضيهم، وهي في الوقت نفسه تهدم الدين باسم الدين، شعر القائمون عليها بذلك، أم لم يشعروا.

المطلب الخامس : وسطية الشعائر :

ونريد من الوسطية والاعتدال وسطية الطرح والخطاب، بمعنى ان الخطاب الوسطي ينبغي أن ينطلق من الوسطية في الاسلام والتي عبر عنها : [انها منهج قائم على الاعتدال أساسه الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن؛ للإقناع وإقامة الحجة، ثم الجدال لمن كابر وعاند، ولكن دون إكراه ولا قهر، فمن آمن فله ما لنا، وعليه ما علينا، ومن أختار دينه فلا حرج أن يكف عن المسلمين يده ولسانه ، قال تعالى : {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(٢٩)

أصبحت وسطية الخطاب لبيان الشعائر ضرورة تفرضها الظروف الموضوعية والعوامل الضاغطة، إذ لم تعد الحدود والسدود

حواجز تحد عن نقل وتناقل الأفكار والمشاهد إلى الآخرين، فعالم اليوم تحوّل إلى قرية صغيرة واحدة، وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) لا يعيشون لوحدهم في صحراء نائية وبعيدة عن حواضر الاسلام، وليسوا معزولين في غابة أو في جزيرة في المحيط، بل هم متواجدون مع غيرهم، ولا يمكنهم الانعزال عن محيطهم، ومجتمعات أوطانهم، والشيعة عموماً يمثلون أقلية مقارنة بالعالم السني، وشيعة العراق خصوصاً يعيشون وسط محيط قومي عربي سني، مضافاً إلى محيطهم الإسلامي السّني الواسع، وعليه ينبغي للمنبر أو لغيره ممن يروج للشعارات الإسلامية عموماً والحسينية خصوصاً أن يوجّه الجمهور الشيعي إلى الانسجام مع محيطه، وفي الوقت نفسه عليه أن يتحمل مسؤولية الدفاع عن خط أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم الإسلامي الأصيل، وعلى مبلّغ الشعارات الإسلامية اللبيب توضيح معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وبيان حقيقة وأحقية مواقفهم وآرائهم العقدية والفقهية والسياسية وغيرها بأسلوب وسطي في مواجهة حملات التشويه والتعتيم الإعلامية المنظمة والتي تغذيها قوى سياسية ومصلحية لا تريد الاستقرار والوحدة لشعوب المنطقة وأمة الإسلام.

وفي عالمنا تموج الفتن الطائفية والإثارات المذهبية، وينشط رجال لاستغلال أوضاع كهذه، ليقوموا باستخدام الأساليب السيئة باسم الشعائر مستغلين عواطف الناس، والجهلة وغيرهم ليحدث التعريض المتبادل، والتعبئة المضادة للطرف الذي يهاجم أو يهان برموزه ومعتقداته سواء أكان الاعتداء بالسب، أم الشتم، أم اللعن، أم التشهير، أم التسقيط عند مساس أعراض الغير، وذكر مثالبه ومطاعنه، لأن ذلك يكرّس الفتنة، ويزيد الأنشقاق وسط الأمة، ويحقق أهداف العدو الذي يتربص بنا الدوائر، وهو أحد المشاركين في خلق الفتنة وادامتها، وعندها تتمزق الأمة بهذا الصراع، ويضعف الدين بمختلف مذاهبه.

من هنا نحتاج إلى دعاة واعين، وإلى منبر واعٍ، ومنهج خطاب كمنهج الدكتور الواثلي الذي يعتمد على الخطاب الوسطي والوحدوي، والموضوعي المعتدل، إذ استطاع أن يحرز نجاحاً باهراً لصالح الوحدة الإسلامية، والانتصار للحقيقة، وانصاف أهل البيت (عليهم السلام) بإثبات حقهم واحقيتهم في أرائهم المسلوب، وحقهم المغصوب، ومن مؤشرات هذا النجاح التقدير الذي حظي به الواثلي في الأوساط العلمية والثقافية من مختلف المذاهب، إذ يحرص كثيرون منهم على متابعة محاضراته، والاستماع إلى خطاباته، ويشيد الكثيرون بمنهجيته واعتداله، وسعة افقه الثقافي، وعدوته للوحدة، كان حاملاً للواء وحدة المسلمين وصيانتهم وتقوية الأصرة بينهم، لأنه يؤمن بالاختلاف بين المذاهب الإسلامية، ويحصره في دائرة الاختلاف في الرأي والاجتهاد القائم والمستند على الدليل عند كل مذهب، ويحاول الواثلي جاهداً أن لا يتحول الاختلاف إلى خلاف ولهذا يقول : (يجب أن يتبنى المنبر الدعوة إلى أن يتعايش المسلمون فيما بينهم على أساس من الاسلام مع بقاء كل منهم على ما عندهم من آراء ، ما دام يقر بالشهادتين ولا ينكر ضرورة من الضرورات الإسلامية، والا فليس من الواقعية في شيء أن ندعوا المسلم إلى الانسلاخ مما يحمله من آراء والانتقال إلى الآراء المقابلة، ولكن نشرح له الحقائق لدراستها، ونترك له الإختيار والسير حسب قناعته، وحسابه بعد ذلك على الله وحده، إننا –لاحظ– ندعو إلى منبر من بعض مهماته، بل رأس مهماته القيام بدور الدعوة إلى التعايش تحت لواء الاسلام) (٣٠).

ينبغي ان نبحث في الشعائر الإسلامية المشتركات بين الشعوب والطوائف، ونلتمس الخطاب الوحدوي والوسطي لطرح مفاهيمنا ومتبنياتنا؛ لأنا نعلم أن هناك دولاً كبرى لها مؤسساتها واجندتها مدعومة بالمال والسلاح والإعلام والرجال وغيرها تقف من دون تحقيق المسلمين لوحدتهم، وتحاول إيجاد الفرقة بينهم من أجل اضعافهم وكسر شوكتهم من جانب، والسيطرة على مواردهم وقدراتهم من جانب آخر، ومعلوم أن دعوة رواد الوحدة كالشيخ الواثلي وأمثاله، لا يريد ان يلغي المذاهب الأخرى، بل يقول: (أكدت على الانفتاح على تراث المذاهب الإسلامية الأخرى والتفاعل معها نقداً وتقيماً بأعصاب هادئة وموضوعية تامة واتباع الدليل لا لقسر الدليل على اتباعك، وقد برهنت في التجارب أن هذا المنهج مثمر وفاعل في تذليل العقبات أمام الاتجاهات الإسلامية ومزيل لكثير من أسباب سوء التفاهم، وفي الوقت ذاته يعطي ثمرات أخرى، فمنها: إعطاء وزن للمنبر ليكون منفذاً للفكر).

يشكل قدراً مشتركاً، ومنها : أنه يضع الخطيب موضع الصاعد إلى مستوى أدب الإسلام وخلق القرآن، ومنها : أن النفوس تنفتح أمامه وتصغي إلى طروحاته، بل يكون السامع عوناً لك على الرأي المقابل متى لمس أنك بعيد عن التشنج، كل ذلك

سته بنفسي، وجنيت ثماره، وفتح أبواباً للحوار مع الآخرين ولجت منها إلى تصحيح كثير من الأفكار المأخوذة عنا خطأ ... ذن، ففسح المجال امام المناقشة الموضوعية الهادئة على أسس علمية من الزم اللوازم للمدير المسلم الواعي) (٣١).

في ختام هذا المبحث نشير إلى بعض المعايير الأخرى عرفنا عن بحثها لمقتضيات البحث واختصاره ومنها:

ولاً : عصرنة الشعائر : أي أن الشعائر لا بد لها من مواكبة التطور العلمي والتقني والإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، ضافاً إلى تطوير آليات وأساليب إيصال الأهداف الشعائرية، كادخال الافلام، والسينما، والمسرح وغيرها.

انياً : موسوعية الشعائر : لتكون شاملة لكل افراد وطبقات المجتمع على اختلاف ثقافاتهم، وان تكون الشعائر ذات طابع وسوعي تشمل كل المناسبات الدينية وعدم الاقتصار على العاشوراتية فقط، والإفادة من الاختراع العلمي والاكتشاف لذلك لخدمة الشعائر وتسويقها.

الثاً : استقلالية الشعائر : أي ان يكون طابعها اسلامي عقدي، بعيداً عن استغلال الشعائر للتوجهات والترويجات الحزبية لفئوية والطائفية وغيرها وأخيراً نقول : ان هذه المعايير وغيرها يكمل احدها الآخر، من أجل إخراج صورة الشعائر وهدفيتها شكل حضاري قابل للتسويق الثقافي بنسخ منقحة ومعدلة وسالمة من المخالفات الشرعية.

لمبحث الثاني :

تحديات والشبهات

ناك تحديات كبرى لضرب الاسلام المحمدي الأصيل وابعاده عن ساحة المواجهة ومحاصرته والقضاء عليه من خلال إثارة لشبهات ضد ما علق وشاب الشعائر الحسينية، إذ أن قسماً من هذه الشبهات حقيقية ينبغي رصده ونقده وعلاجه، ونتطرق لى أهم الشبهات ومعالجتها ببعض المطالب الآتية :

لمطلب الأول : شبهة الغلو ومواجهتها :

لظاهرة الغلو تنمو وتزداد في المجتمعات الراكدة، وذات المستوى الثقافي المحدود، ويساعد على انتشارها بعض المنابر التي تمجد ولياء الله وتعظيم شأنهم ورفع درجتهم من العبودية إلى الإلوهية، وما يلازمها ويرافقها من الخلق والأحياء والرزق وغيرها، يقوموا بحرف افكار الناس واضلالهم، لاسيما وأن عقول الناس وبساطتهم مهيئة لتقبل هكذا أفكار بدافع حبهم لأولياء الله مالى وبسبب عاطفتهم المفرطة في هذا الحب، وقد تصدى أهل البيت (عليهم السلام) بتشخيص ظاهرة الغلو ونبذها عبر لقرآن والسنة، وقد استفاد من ذلك تصدي العلماء والخطباء، وهذا ما نطرحه بالنقاط الآتية:

ولاً: الغلو في القرآن الكريم :

بأنا القرآن الكريم عن غلو أهل الكتاب، وقال الله تعالى في كتابه العزيز : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ لاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ }(٣٢).

يوضح الطبري في تفسيره بقوله : [وهذا خطاب من الله تعالى ذكره لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول تعالى ذكره : قل)، يا محمد، لهؤلاء الغالية من النصارى في المسيح (يا أهل الكتاب)، يعني بـ(الكتاب)، الانجيل، (لا تغلوا في دينكم)، لغلو : لا تفرطوا في القول فيما تدينون به من أمر المسيح، فتجاوزوا فيه الحق إلى الباطل، فتقولوا فيه : (هو الله)، أو : (هو لنه)، ولكن قولوا : هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا)، يقول ولا تتبعوا أيضاً في المسيح أهواء اليهود الذين ضلوا قبلكم في سبيل الهدى في القول فيه، فتقولون فيه كما قال : (هو لغير شده)، وتبهتوا أنه كما بهتوها بالغربة وهي صديقة، (وأضلوا كثيراً)، يقول تعال ذكره، وأضل هؤلاء اليهود كثيراً من الناس حادوا بهم عن طريق الحق وحملوهم على الكفر بالله والتكذيب بالمسيح ، (وضلوا عن سواء السبيل)، يقول : وضل هؤلاء ليهود قصد الطريق وركبوا غير محجة الحق، وانما يعني تعالى ذكره بذلك، كفرهم بالله وتكذيبهم رسله : عيسى، ومحمد (صلى لله عليه وآله وسلم) وذهابهم عن الايمان، وبعدهم منه، وذلك كان ضلالهم الذي وضعهم الله به] (٣٣).

نلاحظ أن الله تعالى لم يعرض الشبهة فحسب، بل يوجه ويرشد أنبياءه إلى الطريق الصحيح لهداية البشر، وعليهم ان يتوجهوا لى توحيد الله وعبوديته دون غيره، ولهذا يقول جل شأنه : { قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهَ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ

أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}(٣٤).

ويكشف الله آياته ويحكيها على لسان أنبيائه بآيات أخرى ، منها قوله تعالى : { وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ }(٣٥)، وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ }(٣٦)، وقوله تعالى : { قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ}(٣٧)، وتوضح هذه الآيات وغيرها بأن أنبياء الله هم بشر وعباد مخلصون لله، وقد أخلصوا بعبوديتهم له، يأتمرون بأوامره، وينتهون عن نواهيه، وبالتالي هم بشر كبقية خلق الله، الا انهم حاملو ومبلغو رسالة الله لعباده، فلا ينبغي أن تتخذهم آلهة وأرباباً ليشاركوا الله في الوهيته وخلقه.

ثانياً : الغلو في السنة :

كما ان السنة المطهرة ذمت الغلاة والمفوضة في العديد من الروايات ومنها:

١- عن النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : [لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً، قال الله تبارك وتعالى : {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلآئِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ}(٣٨)] (٣٩).

٢- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : (لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولا تغلوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين) (٤٠).

٣- قال الإمام الصادق (عليه السلام) يوماً لأصحابه : (لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن الله يهودية كان يختلف اليها، يتعلم منها السحر والشعوذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عبد الله (عليه السلام) فسلبه الله الايمان، وإن قوما كذبوا عليّ، ماهم، إذاقهم الله حر الحديد، فوالله ما نحن الا عبيد خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وان رحمنا فبرحمته، وان عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبرون ومبعوثون ومسؤولون، ويلهم ماهم، لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم، وها أنا ذا بين أظهركم، لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجلد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً يأمنون (الظلمة أو الناس) وأفزع، ينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر وجل، اتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ الله مما قاله فيّ الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو أبتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهو يروني خائفاً وجلاً، استعدي الله عليهم، وأتبرأ إلى الله منهم، أشهدكم أني أمرؤ ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما معي براءة من الله، ان اطعته رحمني، وان عصيته عذبني عذاباً شديداً) (٤١).

٤- وكان الإمام الرضا (عليه السلام) يقول في دعائه : (اللهم إني أبرأ إليك ممن الحول والقوة، فلا حول ولا قوة الا بك، اللهم إني أبرأ إليك من الذين أدعو لنا ما ليس بحق، اللهم إني ابرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا، اللهم لك الخلق ومنك الأمر، وإياك نعبد وإياك نستعين، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين، وآبائنا الآخرين، اللهم لا تليق الربوبية الا بك، ولا تصلح الإلهية إلا لك، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك، والعن المضاهين لقولهم من بريتك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعا ولاموتاً ولا حياة ولا نشوراً، اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منهم براء، ومن زعم أنا لا ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون، واغفر لنا ما يزعمون)(٤٢).

وفي الحديث الآتي يوضح الإمام الرضا (عليه السلام) الحكم الشرعي من المفوضة والغلاة، كل هذا لكي لا تتعالى الاصوات من البعض ممن يسيؤون الى الشعائر بتأليه الائمة (عليهم السلام).

٥- سئل الإمام الرضا (عليه السلام) عن الغلاة والمفوضة فقال : (الغلاة كفار، والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على امانة أو صدّق حديثهم، أو أعانهم بشطر

كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وولايتنا أهل البيت) (٤٣).

المطلب الثاني : شبهة الطقوس وشج الرؤوس :

الشج: أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس(٤٤).

ينبغي للمتصدي والمسوِّق للشعائر الدينية عموماً، والحسينية خصوصاً أن يمتاز بالوعي والتحقيق، وقراءة الواقع وتداعياته، واستشراف المستقبل وتطلعاته، وان يمتاز كذلك بالحصافة الدينية المنيعة، والذهنية العلمية الوقادة، والحرص الشديد على نبذ ورفض كل ما لا ينسجم مع روح الاسلام ومقاصد الشريعة، والفطرة السليمة، والعقل الواعي.

وعلى المتصدي كذلك الوقوف والتعاضد مع كل المصلحين الواعين الذين سبقوه في تهذيب الشعائر، لاسيما تلك التي لا تستند إلى دليل شرعي بين وقطعي الصدور من الشارع، وان يقف بحزم ضد الممارسات المشينة والتي تمس جوهر الاسلام حتى ولو كانت مشهورة ومستصحبة من الأغلبية بداعي الحب والعاطفة فقط، وعليه التصدي لذلك ولو كلفه ثمناً مادياً أو معنوياً قاسياً، وحتى لو شتم ولعن على أعواد المنابر من قبل الجهلة والمتطفلين والمغالين والمعتاشين باسم الحسين (عليه السلام) ن وبحب أهل البيت (عليهم السلام) ولا نريد في هذا المطلب المقتضب ان نؤرخ لتأريخ المصلحين وترجمة حياتهم ومواقفهم ومعاناتهم أزاء ما وقع وما يقع من ممارسات مخالفة للشرع وتمس جوهر القضية الحسينية، فنرى مراجع وقفوا بحزم ضد شبهة شج الرؤوس ومزاولة الطقوس البعيدة كل البعد عن حضارة الاسلام وتعاليمه الموافقة للذوق والفطرة والعقل، فنلاحظ مراجع وقفوا بالضد من هذه الشبهة أمثال السيد أبو الحسن الاصفهاني، والسيد محسن الامين العاملي، والسيد البروجردي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد روح الله الموسوي الخميني، والسيد علي الخامنئي، والسيد السيستاني، وغيرهم كثير، ممن عانوا وتحملوا مما يقوم به الغوغاء، ومن بعض من يمتهن الخطابة للاسترزاق ليشجع على مثل هذه الظواهر المشينة، من اجل تحويل القضية الحسينية إلى فلكلور شعبي، وقصة حزن واسى سرمدي وبكاء وعاطفة بعيداً عن قيم الحسين ونهضته واهدافه(٤٥).

ولم يقتصر التصدي لمثل هذه الممارسات بشج الرؤوس وأمثالها مقتصرة على المراجع وحدهم، بل كان هناك دور مميز للخطباء الواعين أمثال الدكتور الوائلي وأمثاله، إذ كان يسخر من بعض القصص التي يسمعها من قبل بسطاء الخطباء، أو المغرضين، ويقف امامهم سداً منيعاً، كوقوفه امام خطيب أدعى أن الحسين (عليه السلام) قتل في طف كربلاء في عاشوراء إثني عشر ألف شخص، ووقف الوائلي ضده وسفه رأيه، كما وقف ضد ما ينسب في كتاب (أسرار الشهادة) للدربندي، وكتاب (منتخب الطريحي)، وأمثالهما لما يحتويان من قصص خرافية، كقصة الأسد الذي يأتي ليلة الحادي عشر من المحرم ليلاً ليحرس عيال الحسين (عليه السلام)، وقد تبين فيما بعد أنه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما يدعي المسرحيون والممثلون والمخرجون لهذا المقطع التمثيلي المقرف، كما ويقف الوائلي موقفاً حاسماً من قصة زواج القاسم ابن الإمام الحسن (عليه السلام)، ويفندها لعدم الدليل المعتبر فيها، أو لضعف سنده أو دلالته، مضافاً إلى مخالفة هذه القصة للعقل والمنطق وظروف الواقع الميداني(٤٦).

ويقف الوائلي موقفاً متشدداً وقد خرج عن طوره المعهود وخطابه المتزن بانتقاء الفاظه بدقه، ولكنه خرج عن هذا عندما رأى بأم عينيه جماعة ينتمون إلى خط يعتاش باسم الحسين وقضيته لإفراغ نهضته من محتواها، عندما شاهدهم في لندن، وجاءوا بجمل في إحدى الليالي، واركبوا على ظهره شخصاً يشبهوه بانه الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وفي حديقة (هايد بارك) في لندن، امام انظار الصحفيين وامام الذين لا يعرفون شيئاً عن الاسلام، ولا عن النهضة الحسينية شيئاً، فما كان من الوائلي الا ان يصفهم بـ(النعاج) في خطابه، وتمنى ان يحبسهم في بالوعة ويحكم غطاءها عليهم، قال هذا بكل ألم وعصبية، وهو يرى كيف تشوه القضية الحسينية وتفرغ من محتواها، وكيف يقتل الحسين (عليه السلام) ومبادئه من جديد بمثل هذه الخرافات المدفوعة الثمن سلفاً(٤٧).

وتبقى قضية شج الرؤوس غصة في الحلق، والغريب في الأمر ان هذه البدعة تكبر وتتطور في كل عام.

المطلب الثالث : الفرق بين الشعائر والبدع :

ذكرنا سابقاً في المطلب الأول من المبحث الأول معنى الشعائر لغة واصطلاحاً، وقلنا ان الشعيرة هي التي تنسب وتضاف إلى

الله تعالى : { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ }(٤٨) ، وقلنا ان الشعائر غير منحصرة بالحج وافعاله، بل تشمل جميع التكاليف والمفاهيم التي يمكن نسبتها إلى الله تعالى كالدعاء والصلاة وغيرها، لما لها من رمزية شعائرية.

أما البدعة : فهي لغة : الحدث، وما ابتداع من الدين بعد الإكمال(٤٩).

البدع : إحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة(٥٠).

والبدعة اصطلاحا : مع أن (البدعة) في المعنى اللغوي تشمل كل جديد لم يكن له مماثل سواء أكان في الدين، أم في العادات، كانواع الاطعمة والألبسة والأبنية والصناعات وغيرها، في الممارسات الحياتية عند الناس، لكن البدعة التي ورد النص بتحريمها هي : (ايراد قول أو فعل لم يستن فيه بصاحب الشريعة وأصولها المتقنة)(٥١).

البدعة في المذهب : [ايراد قول لم يستن قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة وأمثالها المتقدمة وأصولها المتقنة، أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الامور محدثاتها، (كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، كل ضلالة في النار) (٥٢).

وفي الحديث عن جابر (رضي الله عنه) قال، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في خطبته : ((من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أن أصدق الحديث كتاب الله، واحسن الهدي هدي محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)) (٥٣)، من هذه الاحاديث وغيرها نقول : إدخال شيء في الدين أو انقاص شيء منه، وليس له أصل من القرآن أو السنة المطهرة عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الأئمة الاطهار (عليهم السلام) ونسبه إلى الدين فهو بدعة، نهى الاسلام عنها، لان كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة كفر، وصاحبها في النار.

وبناء على هذا التمييز بين الشعائر والبدع، إذ أن الشعائر امور توقيفية منسوبة إلى الله تعالى كالحج وأمثاله، والبدع هي أضافة شيء إلى الدين ليست منه، نستطيع معرفة وتنقية كل الموروث المتداول والوافد المنسوب إلى شريعة الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعندما يسأل السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله) عن الشعائر الحسينية كالتطبير والسلاسل وما إلى ذلك، إذ ان معظم الفقهاء اجازوا (حسب رأي السائل)، لأنها من باب تعظيم شعائر الله؟

أجاب سماحته وقال : في هذه المسألة نقطتان.

النقطة الأولى : [ان كون امر شعيرة من شعائر الله : هو امر توقيفي، بمعنى أنه لا بد ان يصدر من الشارع، أن هذا الامر من الشعائر، فما لم يرد من النبي أو الإمام ذلك، فلا يمكن القول أنه من الشعائر، ومن ثم لا يمكن أن نطبق عليه : {ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ }(٥٤) ، وفي كتاب: (المسائل الشرعية) للسيد الخوئي –رحمه الله– في رده على سؤال حول إدماء الرأس وما شاكل، يقول : (لم يرد نص بشعاريته، فلا طريق إلى الحكم باستحبابه) (٥٥)][٥٦].

المطلب الرابع : التأكيد على إحياء الأمر :

بينا ان الشعيرة هي التي تنسب وتضاف إلى الله تعالى، كشعيرة الحج، والصيام، والصلاة وغيرها، والشعائر امور توقيفية لا يجوز الزيادة أو النقصان فيها ومنها، أما الامور المستجدة والتي لم يرد فيها نص صحيح أو موثق، فينبغي التوقف والتريث في نسبتها الى شريعة الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، لاسيما إذا اقترنت بممارسات وأفعال تفرغ هدفية الرسالة ومقاصد الشريعة من محتواهما، مضافاً إلى نفور الذوق والفطرة والعقل السليم عند ممارساتها، فلا يمكن لنا أن ننسبها إلى الشعائر، ولهذا لم ترد كلمة الشعائر في كلمات ائمتنا (عليهم السلام)، بل وردت بدلها (إحياء الامر)، والتركيز عليه والحض على ممارسته(٥٧)، وفي هذا الصدد نذكر بعض الروايات كمثال على تشجيع الأئمة (عليهم السلام) على احياء الأمر :

١– فقد ورد عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال : سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول : (رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له –كيف يحي امركم–؟ قال (عليه السلام) : يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا) (٥٨).

٢– عن ابي عبد الله (عليه السلام)، قال لفضيل : (يا فضيل : تجلسون وتحدثون؟! قال: نعم، جعلت فداك، قال : إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، يا فضيل رحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده، فخرج من عينه مثل جناح

الذباب، غفر الله ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر) (٥٩).

ويلاحظ ان غفران الذنوب بخروج دمعة صغيرة هذا مقيد بشرطها وشروطها، وأول شروطها هو الندم عن ارتكاب الذنوب والمعاصي، وان تكون التوبة توبة نصوحاً، وان يتعاهد مع الله تعالى بعدم العود إلى الذنب ثانيا، وان يستمر في إيمانه واستقامته حتى يلقى الله تعالى.

٣- وقال علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) : (أحبونا حب الاسلام والله ما زال حبكم بنا حتى صار عاراً علينا) (٦٠).

ويؤكد الإمام في هذه الرواية على ان الحب ينبغي ان يكون تابعاً من الاسلام وينابيع الاسلام لا ان يكون حباً عاطفياً مشوباً بممارسات بعيدة عن الاسلام والعقيدة فالإمام (عليه السلام)، يعد هذا الحب عاراً وشناراً على أهل البيت (عليهم السلام).

من هنا ميز ائمتنا (عليهم السلام) على احياء الامر، بتعلم علوم أهل البيت وهي علوم القرآن ومكارم الاخلاق وصفاء العقيدة وغيرها ليعلموها للآخرين لتكون مصدر جذب لهم لا تنفير كالتي نشاهدها اليوم من شج الرؤوس بالسيوف وضرب الظهور بالسلاسل وامثالها، وتطيين الابدان، والقرع بالدفوف والطبول والمزامير وغيرها، وقد وقف علماؤنا ومراجعنا ازاء هذه الممارسات الشاذة والوافدة الينا، ولا نريد ان نستقصي أول من وقف ضد هذه الطقوس ولكن نشير إجمالاً إلى بعضهم كمثال:

١- ان السيد أبو الحسن الاصفهاني (رحمه الله) ، وهو من كبار مراجع التقليد في العالم الاسلامي، قد افتى بحرمة هذه البدع، ولم تأخذه بالله لومة لائم، ولم يعمل بمبدأ التقية، ولم يحاب عوام الناس، ولم يجب بالفاظ مجملة تحتمل أكثر من تفسير مراعاة للعامة، بل قال قولته للتاريخ، وهو مرجع الطائفة يومها : (ان استعمال السيوف، والسلاسل، والطبول، والابواق، وما يجري اليوم من امثالها في مواكب العزاء بيوم عاشوراء باسم الحزن على الحسين، انما هو محرم وغير شرعي) (٦١).

٢- ويقول الشهيد مرتضى المطهري (رحمه الله) : (ان التطبير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من ارثوذكس القفقاز، وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم)(٦٢).

٣- ويروي الشهيد مرتضى المطهري (رحمه الله) حادثة وقعت في مدينة قم المقدسة مع المرجع الديني السيد حسين البروجردي طاب ثراه، وهي تكشف عن تأثير الخرافة في الاوساط الاجتماعية وخطورتها على التوجه العقدي فيما لو سيطرت على عقلية المجتمع وسلوكه، فقد أراد السيد البروجردي أن يمنع المسرحيات التي تعرف باسم (الشبيه) والتي يتم فيها تمثيل وقائع عاشوراء بصورة محرفة، وقد دعا السيد البروجردي جميع رؤساء الهيئات الحسينية في المدينة إلى اجتماع في منزله ، وسألهم عن المرجع الذي يقلدونه، فاجبوا، نقلدك أنت، فقال لهم : ان فتواي بشأن المسرحيات والتمثيليات التي تقيمونها بالشكل الذي سمعت فيه حرام في حرام، قالوا : مولانا، نحن نقلدك طوال العام ما عدا هذه الايام. ويعلق الشهيد مطهري (رحمه الله) على هذه الحادثة بالقول : (إن هذا يبين بوضوح أن الهدف ليس الإمام الحسين (عليه السلام) وليس الاسلام، الهدف هو المسرحية والتمثيل بحد ذاته، وما تخفيه من فوائد، أو قل من لذات واستمتاع رخيص) (٦٣).

٤- وقد أجاب سماحة السيد علي الحامنئي (حفظه الله) عن استفتاء بشأن هذه الممارسات والطقوس، فأجاب بكل وضوح، ولأنه ولي الأمر، وعليه بيان حكم الاسلام ومقاصد الشريعة، وقال بضرس قاطع: (التطبير مضافاً إلى أنه لا يعد عرفا من مظاهر الأسى والحزن، وليس له سابقة في عصر الائمة (عليهم السلام)، وما تلاه ولم يرد فيه تأييد من المعصوم (عليه السلام) بشكل خاص، ولا بشكل عام، يعد في الوقت الراهن وهناً وشيناً على المذاهب فلا يجوز بحال)(٦٤)، وعليه اصبحت امثال هذه المظاهر من التطبير والتزمير والتطيين والتميل والشعر الهابط والغنائي وغيرها كثير من الامور التي توهن المذهب، فهي وان قلنا بجوازها بالعنوان الأولي وهو بعيد فهي حرام بالعنوان الثانوي لتلك المذهب.

المطلب الخامس : وصايا المرجعية الدينية :

ان المرجعية الدينية في الاعم الاغلب قد اوصت باحياء الامر اقتداء وتأسياً بالأئمة الاطهار (عليهم السلام)، والتركيز على الشعائر التي لها دليل معتبر وصحيح صادر من الشارع، وموثق برجاله، وواضح بدلالته، كما انهم يفتون بحرم ضد كل ما يوهن الاسلام والمذهب ويشينه، وان سكوت بعض المراجع عن عدم اعطاء اجابة صريحة بحرمة امثال هذه المظاهر الشاذة لا

يعني رضاهم لكي نستكشف منه جواز عمل العوام بهذه الممارسات، بل لأجل اسباب موضوعية وعوامل ضاغطة تحول دون ابداء آرائهم بشكل واضح وصريح بحرمة هذه الممارسات، وعليه فقد تصدى المراجع الواعون، والخطباء المفوهون، والمفكرون الرساليون، والدعاة المخلصون لأمثال هذه الطقوس البعيدة عن الشرع والعقل والعرف السليمين، ونختم بحثنا هذا عن انتقاء وصايا لمرجعية ميدانية ترصد وتنقد الواقع وفق الرؤية الاسلامية التي تتماشى مع روح الاسلام ومقاصد الشريعة، إذ انبرى السيد علي السيستاني (حفظه الله) لإعلان وصايا تمثل بمجموعها خريطة طريق للعاملين والمبلغين وينبغي اتخاذها منهجاً لمن يؤدي دوره التبليغي والرسالي، ولمن يريد نشر و اشاعة الشعائر السليمة، إذ نشر موقع سماحته توصيات للخطباء والمبلغين في شهر محرم الحرام لعام ١٤٣٨هـ، نذكرها كما جاء نصه من الموقع، ونعتبر هذه الوصايا بياناً ختامياً لبحثنا.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}(٦٥).

يطل علينا شهر محرم الحرام ونستذكر من خلاله اعظم حركة قادها المصلحون في مجال تطوير المجتمعات وبعث ارادة الامم واصلاح الاوضاع، الا وهي الحركة الحسينية المباركة، واستذكاراً لهذه الحركة يلقى على عواتقنا نحن اتباع الإمام الحسين (عليه السلام) مسؤولية كبرى وهي مسؤولية الحفاظ على استمرار هذه الحركة وترسيخ آثارها وأبعادها في النفوس والقلوب، ولا يخلو إنسان حسيني من نوع من المسؤولية سواء أكان عالماً أم مثقفاً أم متخصصاً في مجال من مجالات العلوم المادية والانسانية المختلفة، فكل منا يتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة الحسينية المباركة من خلال اصلاح نفسه واهله واسرته، ومن خلال قيامه بتوعية المجتمع الذي حوله بأهمية هذه الحركة وعظمة هذا المشروع الحسيني الاعلامي لحركة عاشوراء ولمشروع سيد الشهداء (عليه السلام)، ولذلك نحتاج أن نتوقف قليلاً لنتساءل : هل ان المنبر الحسيني يقوم بتجسيد وتفعيل هذه المسؤولية بما ينسجم مع مقتضيات الزمان ومستجدات العصر بحيث يحقق الاثار الحسينية الشريفة في النفوس والقلوب؟ وانطلاقاً من هذه النقطة نستذكر بعض الارشادات والنصائح لكل من يعلو منبر سيد الشهداء (عليه السلام):

١- تنوع الاطروحات : فإن المجتمع يحتاج إلى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي أن يكون الخطيب متوافراً على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشدين من المستمعين وغيرهم.

٢- ان يكون الخطيب مواكباً لثقافة زمانه، وهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل مجتمع وفي كل فترة تمر على المؤمنين، فإن مواكبة ما يستجد من فكر أو سلوك أو ثقافة تجعل الالتفات حول منبر الحسين (عليه السلام) حياً جديداً ذا تأثير وفاعلية كبيرة.

٣- تحري الدقة في ذكر الآيات القرآنية أو نقل الروايات الشريفة في الكتب المعتبرة، أو حكاية القصص التاريخية حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين.

٤- ان يترفع المنبر عن الاستعانة بالأحلام وبالقصص الخيالية التي تسيء إلى سمعة المنبر الحسيني وتظهره انه وسيلة اعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

٥- جودة الاعداد بان يعني الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والاساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين، فإن بذل الجهد الكبير من الخطيب في إعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم تفاعل المستمعين مع المنبر الحسيني.

٦- إن تراث أهل البيت (عليهم السلام) كله عظيم جميل ولكن مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والاحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف أديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجاً لما ورد عنهم (عليهم السلام) (لو عرف الناس محاسن كلامنا إذاً لاتبعونا)، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن القيم الإنسانية التي تنجذب اليها كل الشعوب بمختلف توجهاتهم الثقافية والدينية.

٧- طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصر الخطيب على عرض المشكلة ، كمشكلة التفكك الاسري، أو مشكلة الفجوة بين الجيل الشبابي والجيل الأكبر، أو مشكلة الطلاق أو غيرها،

إن ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييري فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة وي الاختصاص من أهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل لاجتماعية المختلفة ليكون عرض المشكلة مشفوعة بالحل عرضاً تغييرياً تطويرياً ينقل المنبر من حالة الجمود إلى حالة التفاعل الريادة والقيادة في اصلاح المجتمعات وتهذيبها.

ر- ان يتسامى المنبر الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر أم مجال الشعائر، فإن الخوض في هذه خلافات يوجب انحياز المنبر لفئة دون أخرى أو أثارة فوضى اجتماعية او تاجيج الانقسام بين المؤمنين، بينما المنبر راية لوحدة لكلمة ورمز للثورة الحسينية الذي يجمع قلوب محبي سيد الشهداء (عليه السلام) في مسار واحد وتعاون فاعل.

٩- الاهتمام بالمسائل الفقهية الابتلائية في مجال العبادات والمعاملات من خلال عرضها باسلوب شيق واضح يشعر المجتمع عايشة المنبر الحسيني لواقعة وقضاياه المختلفة.

١٠- تركيز اهمية المرجعية والحوزة العلمية والقاعدة العلمائية التي هي سر قوة المذهب الإمامي ورمز عظمته وشموخ كيانه بنيانه.

سأل الله تبارك وتعالى للجميع التوفيق لخدمة طريق سيد الشهداء (عليه السلام) وان يجعلنا جميعاً وجهاء بالحسين (عليه لسلام) في الدنيا والآخرة.

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين(٦٦).

نتائج :

وصلنا إلى العديد من النتائج ومنها :

ولاً : تعد الشعائر علامات حسية لعرض الاسلام باحكامه ومفاهيمه وغيرها من خلال مؤتمرات سنوية لتكون مادة للدراسة لتقييم والتقويم وما يرافقها من لقاء حضاري وفكري وقيمي وغيرها؛ لتعارف الشعوب على بعضها من أجل عرض مشاكلهم التحديات التي تواجههم لمناقشتها وايجاد الحلول الناجعة لها من خلال هذه التجمعات الشعائرية والتي يحضرها المسلمون لى اختلاف مشاربهم وانتمائهم العرقي والمذهبي.

انياً : ان الشعائر لها معايير، وينبغي أن تتصف بالرسالية، والموضوعية، والواقعية، والوحدوية، والوسطية، والاستقلالية وغيرها، تسويق الاسلام ولوازمه وفق متطلبات الحياة واستشراف المستقبل باجمل حلة واسمى رسالة.

الثاً : ان الشعائر امور توقيفية كالحج وافعاله، وبقية العبادات التي تنسب وتضاف إلى الله تعالى، وهي غير خاضعة للأهواء الرغبات والاجتهادات الشخصية؛ لهذا أن بعض الممارسات والطقوس كالتطبير وامثاله، فهي لا تستند إلى دليل شرعي عتبر، فلا يمكن نسبتها إلى الشعائر حتى لو اصبحت عامة ومشهورة، لاسيما ومخالفتها للعرف والعقل، وأصبحت عناوين هانة المذهب ووهنه ليكون مدعاة للازدراء والاستهزاء.

ابعاً : ان الحب والبغض المفرطين هما هلاك الافراد والشعوب والأمم، فالحب المفرط لأولياء الله ينتهي بأصحابه إلى الغلو الشرك كالذي يمارسه البعض باسم الشعائر، كما ان البغض المفرط لأولياء الله يسوق صاحبه إلى النصب والعداء لأهل بيت الذين امرنا الله تعالى بحبهم، ولم يطلب منا اجراً لهم الا مودتهم، وحب أهل البيت هو حب الاسلام كما تقول المرويات.

امساً : أكد ائمة أهل البيت (عليهم السلام) على احياء الامر بتعلم علومهم والاهتداء بهديهم وسلوكهم وتعليم ما تعلموه فيرهم، لهذا فرق أهل البيت بين الشعائر التي لا سند لها، وبين إحياء الامر باتباع سنتهم المتضمنة لقولهم، وفعلهم، وتقريرهم، أن اهل البيت هم القرآن الناطق الذي يتماشى مع الزمان والمكان في كل جيل وفي كل عصر.

سادساً : شيوع وانتشار عادات شج الرؤوس بالسيوف وامثالها عادات بعيدة عن حواضر الاسلام ووفدت الينا عبر دول لقوقاز وامثالها، والخطير فيها انها تجذب البسطاء والعوام ليتفاعلوا معها لتدخل في سلوكهم وايمانهم العقدي ، لهذا وقف مراجع

الامة وعلماؤها وخطباؤها وغيرهم ازاءها بحزم وشدة، ويؤسفنا ان هناك من يدعمها مالياً واعلامياً ليشجع على انتشارها من اجل اضعاف النهضة الحسينية وافراغ محتواها الانساني، وقيمها الحضارية.

الهوامش :

(١) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٢) كتاب العين، الفراهيدي، ١/٢٥١.

(٣) ينظر : المصدر نفسه، ٨/٥١.

(٤) مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ١١/٢٨٠.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، ص٢٠٤٧.

* عطاء بن ابي رباح : أبو محمد القرشي مولاهم، المكي، واسم ابي رباح اسلم. ولد خلافة عثمان، وقيل خلافة عمر، احد الاعلام، وهو مفتي اهل مكة ومحدثهم، القدوة العلم، سيد التابعين علماً وعملاً والقاناً في زمانه، مات سنة (١١٤هـ/٧٣٣م)، وقيل (١١٥هـ/٧٣٤م) بمكة. ينظر : الطبقات ابن سعد، ٥/٤٦٧؛ تذكرة الحفاظ، ١/٩٨؛ ميزان الاعتدال، ٣/٧٠.

(٦) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ١٢/٥٦.

(٧) القاموس الفقهي، د. سعدي، ١/١٩٧.

(٨) سورة الاحقاف، الآية ٩.

(٩) سورة الحديد، الآية ٢٧ .

(١٠) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، ص٢٤٣-٢٤٤.

(١١) ينظر : الموسوعة الكويتية، ٨/٢١-٢٣.

(١٢) اخرجه ابو داود في سننه، الكتاب ٣٩، الباب ٥.

(١٣) كتاب التعريفات، الجرجاني، ١/٤٣ ، ٧٢.

(١٤) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، ص١٠٦٥-١٠٦٦ (خرف)؛ المحكم والمحيط الأعظم، علي المرسي، ٥/١٧١ (خرف).

(١٥) الميزان في تفسير الميزان، الطباطبائي، ١/٤٢٢.

(١٦) مسند أبي الجعد، ١/٣٩٧، ٢٧١١؛ البغدادي، ١/٣٩٧/٢٧١١؛ الشيباني، ٢/٥٨٥/٩٩٠؛ ابن سورة ٥/٦٢٢/٣٧٨٦؛ النسائي ٧/٣١٠/٨٠٢؛ ٧/٤٣٧/٨١٤؛ الطبراني ٣/٦٥/٢٦٧٨.

(١٧) مسند الإمام احمد بن حنبل، كتاب مسند احمد، باب مسند عبد الله بن العباس، ٥/١٣٥.

(١٨) مسند الإمام احمد بن حنبل، ٥/١٣٥.

(١٩) مسند الروياني، ٢/٣٥٥/١٣٣٣.

(٢٠) المعجم الكبير للطبراني، باب سالم عن ابن عمر، ١٢/٣١٦، ١٣٢٢٤.

(٢١) تحف العقول، الحراني، ص١٥٠.

(٢٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد، ٣/٢٤٥٨.

(٢٣) تجارب مع المنبر، الدكتور احمد الوائلي، ص١٢٤.

(٢٤) محمد باقر الصدر -السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق-، احمد عبد الكريم، أبو زيد، ص٤٩٦.

(٢٥) نظرية الاصلاح في النهضة الحسينية، د. حميد الدهلكي، ص١٢٦.

(٢٦) تجارب مع المنبر، الدكتور الوائلي، ص٨٢.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) ينظر : الملحمة الحسينية، مرتضى المطهري، ٣/٣٣.

(٢٩) سورة البقرة، الآية ٢٥٦. مفهوم وضوابط الوسطية في الإسلام، د. أحمد محمد المؤمني، ص٦؛ وسطية الإسلام ودعوة للحوار، أ.د. عبد الرب نواب الدين، ص١١.

(٣٠) امير المنبر الدكتور الشيخ احمد الوائلي، صادق جعفر الروازق، ص١٦٦.

(٣١) تجاربي مع المنبر، الدكتور احمد الوائلي، ص١٥٢-١٥٣.

(٣٢) سورة المائدة، الآية ٧٧ .

(٣٣) جامع البيان، الطبري، ٩٢/١.

(٣٤) سورة الرعد، الآية ١٦ .

(٣٥) سورة هود، الآية ٣١ .

(٣٦) سورة الكهف، الآية ١١٠.

(٣٧) سورة إبراهيم، الآية ١١.

(٣٨) سورة آل عمران، الآية ٧٩-٨٠.

(٣٩)عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ابن بابويه القمي، ٢١٧/١؛ مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢١/٩.

(٤٠) الاحتجاج، الطبرسي، ٢٣٣/٢؛ مصباح البلاغة، المرجهاني، الطباطبائي، ١٧٣/٢.

(٤١) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ٤٩١/٢.

(٤٢) الاعتقادات في دين الإمامية، الصدوق، ص١٠٠.

(٤٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، الصدوق، ٢٨٩/١.

(٤٤) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، ص١٩٧٧-١٩٧٨ (شح).

(٤٥) ينظر : المرجعية الدينية، حسين بركة الشامي، ص٢٤٥-٢٤٩.

(٤٦) ينظر : المصدر نفسه، ص٢٤٨-٢٧٠؛ تجاربي مع المنبر، د. احمد الوائلي، ص٨٢.

(٤٧) امير المنبر الدكتور احمد الوائلي، الروازق، ص١٧٨-١٨٦.

(٤٨) سورة الحج، الآية ٣٢ .

(٤٩) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، ص٢٤٣.

(٥٠) كتاب العين، الفراهيدي، ٥٤/٢.

(٥١) غريب مفردات القرآن، الاصفهاني، ١٢٨/١.

(٥٢) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ص٢٩٤، ح : ٦٨]. مفردات القرآن، الراغب الاصفهاني، ١١١/١.

(٥٣) سنن النسائي، كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، ١٧٩٩/٣٠٨/٢.

(٥٤) سورة الحج، الآية ٣٢ .

(٥٥) المسائل الشرعية، السيد الخوئي، ٣٣٧/٢ .

(٥٦) حديث عاشوراء، فضل الله، ص١٥٠

(٥٧) حديث عاشوراء، فضل الله، ص١٥٠.

(٥٨) معاني الاخبار، الصدوق، ص١٨٠.

(٥٩) قرب الأسناد، الحميري، ص٣٦.

(٦٠) مسند ابن الجعد، البغدادي، ١٤١/٢.

(٦١) هكذا عرفتهم، جعفر الخليلي، ٩٠/١.

(٦٢) امير المنبر، الروازق، ص١٨٨.

(٦٣) المرجعية الدينية من الذات إلى المؤسسة، حسين بركة الشامي، ص١٦٢-١٦٣.
(٦٤) اجوبة الاستفتاءات، السيد علي الحسيني الخامنئي، ١٢٩/٢.
(٦٥) سورة الحج، الآية ٣٢ .
(٦٦) ٢٥٤٦٣/http://www.sistani.org/Arabic

المصادر :

١- اجوبة الاستفتاءات، السيد علي الحسيني الخامنئي (حفظه الله)، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢- الاحتجاج، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
٣- الاعتقادات في دين الإمامية، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق عصام عبد السيد ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
٤- امير المنبر الدكتور الشيخ احمد الوائلي، صادق جعفر الروازق، الناشر : الناظرين، مطبعة شريعت، قم-إيران، عام ٢٠٠٤م.
٥- تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ت: ق٤)، تحقيق : علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
٦- جامع البيان في تأويل القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي الطبري (ت:٣١٠هـ)، المحقق : احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (د.ب)، طبع عام ٢٠٠٠م.
٧- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق : احمد البردوني وابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٨- حديث عاشوراء، السيد محمد حسين فضل الله، تنسيق : جعفر فضل الله، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٩- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق : احمد محمد شاكر، دار العالمية للنشر والتجليد، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.
١٠- السنن الكبرى، أبو عبد الله الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه حسن عبد المنعم شلبي، قدم له : عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١١- صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقي : محمد فؤاد عبد الباقي، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
١٢- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
١٣- عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق : حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٤- غريب مفردات القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، المحقق صفوان عدنان الداودي، دار القلم الشامية، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٥- فضائل الصحابة، فضائل علي (عليه السلام)، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، المحقق : د. وصي الله محمد باس، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، طبع عام ١٩٨٣.
١٦- القاموس الفقهي، د. سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق-سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٧- قرب الاسناد، الحميري القمي (ت٣٠٠هـ)، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم ، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٨- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، المحقق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٩- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، المحقق : د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

٢٠- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، (ت:٧١١هـ)، تحقيق : د. يوسف البقاعي وآخرون، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٢- المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت٤٥٨هـ)، المحقق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٣- محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، أبو زيد احمد عبد الله العاملي، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٢٤- المسائل الشرعية، السيد ابو القاسم الخوئي، دار الزهراء، بيروت، لبنان (د.ت).

٢٥- مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق : عامر احمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٢٦- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق : ايمن علي ابو يماني، مؤسس قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٧- مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، محمد حسن المحرجفاني الطباطبائي (ت١٣٨٨هـ)، طبع عام ١٣٨٨م.

٢٨- معاني الاخبار، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، طبع عام ١٣٧٩هـ.

٢٩- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، دار الصميعي، الرياض، السعودية.

٣٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤هـ)، تحقيق : بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٣١- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٦٠هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة، الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٣٢- مفهوم وضوابط الوسطية في الاسلام ودلالاتها من السنة، د. أحمد محمد المؤمنين (د.ن)، (د.ب)، (د.ت).

٣٣- الملحمة الحسينية، مرتضى المطهري، ترجمة المركز العالمي للدراسات الاسلامية، قم، إيرانية، طبع عام ١٩٩٠م.

٣٤- الموسوعة الكويتية، وزارة الاوقاف، الشؤون الاسلامية، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٤٢٧هـ.

٣٥- نظرية الاصلاح في النهضة الحسينية، دراسة فكرية من منظور القرآن والسنة، د. حميد علي راضي الدهلكي، شركة العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان (العراق، النجف الأشرف)، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.

٣٦- هكذا عرفتهم، جعفر الخليلي، صححه واعتنى به : محسن عقيل، دار الحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٣٧- وسطية الاسلام ودعوة للحوار، أ.د. عبد الرب نواب الدين آل نواب، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض-السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٣٨- http://www.sistani.org/Arabic/٢٥٤٦٣

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon